ITU News
MAGAZINE

No. 4, 2020

التنظيم من أجل التحول الرقمي

الاحتفال بمرور عشرين عاماً على الأطر التنظيمية المتطورة

20TH EDITION
ITUGSR ONLINE 2020

اطّلع على آخر المستجدات // ابق مطّلعاً //

انتقلت مجلة أخبار الاتحاد إلى منصة جديدة.

اكتشف منصة MyITU

بوابتكم إلى المحتوى ذي الأهمية لدى الاتحاد،
والذي يوافق اهتماماتكم.
ابق مطّلعاً على أحدث أخبار الاتحاد.

لتلقي الرسالة الإخبارية الأسبوعية الجديدة للاتحاد،

subscribe today!

مقالات مجلة أخبار الاتحاد المنتظمة

اشترك

مجلة أخبار الاتحاد

انضم إلى المجتمعات الإلكترونية للاتحاد على قناتك المفضلة

التنظيم من أجل التحول الرقمي

هولين جاو

الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات

عُقدت الندوة العالمية العشرون لمنظمي الاتصالات (GSR-20) في وقت احتل فيه دور منظمي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) وواضعي السياسات المتعلقة بها مركز الصدارة في التصدي لأزمة فيروس كورونا (كوفيد–19) والتعافي منها.

وركزت إحدى العمليات الأولية لتصدي الاتحاد للأزمة على دور المنظمين وواضعي السياسات، وتمثلت في إنشاء المنصة العالمية بشأن قدرة الشبكات على الصمود (REG4COVID)، وهي أداة تهدف إلى مساعدة أعضائنا على تلبية الطلب غير المسبوق الذي تواجهه شبكات الاتصال. ومنذ ذلك الحين، أصبحت منصة REG4COVID مكاناً يمكن فيه لمنظمي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وواضعي السياسات المتعلقة بها وأصحاب المصلحة فيها من جميع أنحاء العالم تقاسم أفضل الممارسات والدروس المستفادة.

وما فتئ التنظيم التعاوني يكتسب زخماً، ويُبرز عالماً قائماً على البيانات حيث أصبح الخط الفاصل بين قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والصناعات الأخرى يتلاشى أكثر فأكثر. وشهد الاتحاد هذا التحول الرقمي أولاً، برؤية أطراف فاعلة جديدة نشطة في مختلف قطاعات الاقتصاد تنضم إلى منظمتنا وتصبح جزءاً أساسياً من مداولاتنا ومناقشاتنا.

وأصبح أكثر وضوحاً في ندوة هذا العام أن المنظمين وواضعي السياسات يجب أن يعملوا مع المستثمرين، بمن فيهم المشغلون، على تهيئة الظروف المشجِّعة للاستثمار الذي سيساعد على تلبية احتياجات الأشخاص غير الموصولين، وتوفير المزيد من التوصيلية بل والمزيد من الأمن أيضاً، وتحسين المهارات الرقمية والقدرة على تحمل تكاليف خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وموضوع التحدي هو النمو الاقتصادي واستحداث فرص العمل والابتكار وبناء عالم أكثر أمناً واستدامة للجميع.

ويسرني أن أقدم لكم هنا مجلة أخبار الاتحاد التي تسلط الضوء على بعض نتائج ومناقشات الندوة العالمية العشرين لمنظمي الاتصالات.

> *عُقدت الندوة العالمية العشرون لمنظمي الاتصالات في وقت احتل فيه دور منظمي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وواضعي السياسات المتعلقة بها مركز الصدارة.*
>
> هولين جاو

صورة الغلاف: iStock

الاحتفال بمرور عشرين عاماً على الأطر التنظيمية المتطورة

التنظيم من أجل التحول الرقمي

20TH EDITION ITUGSR ONLINE 2020

المقال الافتتاحي

1 التنظيم من أجل التحول الرقمي
هولين جاو
الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات

الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات تحتفل بعامها العشرين

4 أفضل الممارسات من أجل الهيئات التنظيمية وواضعي السياسات في مجال التنظيم الرقمي من أجل "إعادة البناء بشكل أفضل"
بقلم دورين بوغدان–مارتن
مديرة مكتب تنمية الاتصالات بالاتحاد الدولي للاتصالات

8 الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات: المكان الأول للهيئة التنظيمية
تواصلت مجلة أخبار الاتحاد مع دان سجوبلوم، المدير العام لهيئة البريد والاتصالات السويدية لسؤاله عن سبب أهمية الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات لهذا العام – الندوة العشرين.

10 الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات لعام 2020 (GSR-20) بالأرقام

11 إعادة البناء على نحو أفضل فيما بعد جائحة فيروس كورونا (COVID-19): أهم الدروس المستفادة من عشرين عاماً من الإصلاح التنظيمي في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
أعدَّه ستيفين بيرو
نائب مديرة مكتب تنمية الاتصالات بالاتحاد الدولي للاتصالات

14 كيف يمكن لمنظمي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التصدي لجائحة فيروس كورونا (COVID-19)؟ 5 استنتاجات رئيسية من ورقة جديدة صادرة عن الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات
صوفي مادنز
رئيسة شعبة التنظيم وبيئة الأسواق، الاتحاد الدولي للاتصالات

ISSN 1020-4148
itunews.itu.int
6 أعداد سنوياً
حقوق التأليف والنشر: ITU 2020 ©

منسقة الشؤون التحريرية وحقوق الطبع:
نيكول هاربر
المصمم الفني: كريستين فانولي
مساعدة التحرير: أنجيلا سميث

مكتب التحرير/معلومات الإعلان:
هاتف: +41 22 730 5723/5683
بريد إلكتروني: itunews@itu.int

العنوان البريدي:
International Telecommunication Union
Place des Nations
CH–1211 Geneva 20 (Switzerland)

تنويه: الآراء التي تم الإعراب عنها في هذا المنشور هي آراء المؤلفين ولا تُلزم الاتحاد الدولي للاتصالات. والتسميات المستخدمة وطريقة عرض المواد الواردة في هذا المنشور، بما في ذلك الخرائط، لا تعني الإعراب عن أي رأي على الإطلاق من جانب الاتحاد الدولي للاتصالات فيما يتعلق بالمركز القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة، أو فيما يتعلق بتحديدات تخومها أو حدودها. وذكر شركات بعينها أو منتجات معينة لا يعني أنها معتمدة أو موصى بها من جانب الاتحاد الدولي للاتصالات تفضيلاً لها على سواها مما يماثلها ولم يرد ذكره.

التقط كل الصور الاتحاد الدولي للاتصالات ما لم ينص على غير ذلك.

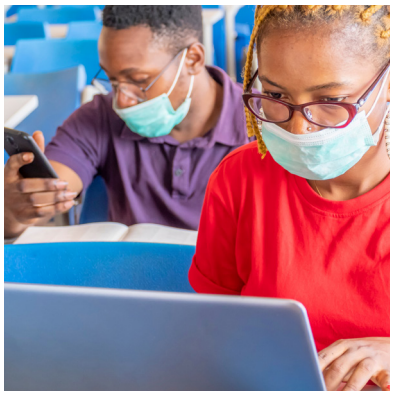

المواضيع الرئيسية

81 الندوة العالمية العشرون لمنظمي الاتصالات (GSR-20): التصدي لتحديات التحول الرقمي في أعقاب الأزمات العالمية وما بعدها

20 مناسب للغرض: لماذا يعد تنظيم الجيل الخامس عنصراً أساسياً للتحول الرقمي

26 كيف يمكن لمنظمي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التعاون لإعادة البناء بشكل أفضل بعد جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)؟

31 النظر إلى الماضي استشرافاً للمستقبل من خلال مقابلات مع المنظمين السابقين في إطار الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات لعام 2020

33 الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات لعام 2020 (GSR-20): التكنولوجيا والتنظيم والمنافسة في العصر الرقمي

38 دروس بشأن سياسات الطيف وآليات توزيعه لشبكات الجيل الخامس – ما بعد المؤتمر العالمي للاتصالات الراديوية لعام 2019 (WRC-19) وما بعد جائحة فيروس كورونا (COVID)

44 من الأمن إلى الصمود: إعادة تصور النُهج التنظيمية من أجل عالم رقمي جديد يتسم بالشجاعة

48 شمولية أفضل: ضمان ألا يتخلف أحد عن الركب

مناقشات المائدة المستديرة بشأن التنظيم الإقليمي

55 التنظيم من أجل التحول الرقمي في أوروبا وكومنولث الدول المستقلة

ياروسلاف بوندر

رئيس مكتب الاتحاد لمنطقة أوروبا؛

ناتاليا موتشو

المديرة الإقليمية للمكتب الإقليمي لمنطقة كومنولث الدول المستقلة

58 استكشاف التحول الرقمي في آسيا والمحيط الهادئ

سمير شارما

مستشار أول لدى المكتب الإقليمي لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ التابع للاتحاد

61 سياسة مبتكرة للمنافسة الرقمية في المنطقتين الإفريقية والعربية

إيدا جالو

منسقّة البرامج بالمكتب الإقليمي للاتحاد الدولي للاتصالات في منطقة إفريقيا

معايير الاتحاد

66 كيف تعالج معايير الاتحاد جودة الخدمة من منظور الهيئة التنظيمية

أفضل الممارسات من أجل الهيئات التنظيمية وواضعي السياسات في مجال التنظيم الرقمي من أجل "إعادة البناء بشكل أفضل"

بقلم دورين بوغدان–مارتن

مديرة مكتب تنمية الاتصالات بالاتحاد الدولي للاتصالات

في أعقاب أزمة جائحة فيروس كورونا (COVID-19)، ستصبح لأعمال الهيئات التنظيمية وواضعي السياسات في النظام الإيكولوجي الرقمي أهمية حاسمة في إعادة البناء بشكل أفضل.

لذا، أعتقدُ في زمن انعدام اليقين هذا أن المبادئ التوجيهية المتعلقة بأفضل الممارسات، الصادرة عن الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات لعام 2020 (GSR-20): المعيار الذهبي للتنظيم الرقمي، والمعدة أثناء انعقاد ندوة هذا العام (GSR-20)، تشكل خارطة طريق شديدة الأهمية في عالمنا المتزايد الرقمنة.

وتشدِد المبادئ التوجيهية التنظيمية التي أصدرناها، إذ تجسّد الجيل الخامس من مبادئ المعيار الذهبي، على أن يتسم التنظيم بالمرونة والسرعة وأن يقوم على نهج "اللمسة الخفيفة" وعلى أساس تعاوني وتشاركي.

ولا بد من أن تكون الأطر السياساتية والتنظيمية التي نضعها لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) مناسبة للغرض منها. فمن اللازم أن تكون محدَّثة ومرنة وقائمة على الحوافز وموجهة نحو السوق لتدعم التحول الرقمي في جميع القطاعات وجميع المناطق الجغرافية. وبإيجاز، لا بد من أن تستفيد هذه الأطر من إمكانات المنصات والبنى التحتية الرقمية لبناء القدرة على الصمود التي نحتاجها لحماية أنفسنا من أي حالات طوارئ عالمية قد نشهدها في المستقبل.

الشوط المقطوع في الندوة العالمية GSR-20

لقد قطعاً شوطاً كبيراً جداً في الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات لعام 2020 في بحث كيفية ملاءمة أعمالنا للغرض منها وتعزيز التعاون، وتعمّقنا في بحث قضايا المنافسة وتلك المتعلقة بإدارة الطيف والسلامة والأمن والمجتمعات المستدامة والشاملة للجميع.

> *"في أعقاب أزمة جائحة فيروس كورونا (COVID-19)، ستصبح لأعمال الهيئات التنظيمية وواضعي السياسات في النظام الإيكولوجي الرقمي أهمية حاسمة في إعادة البناء بشكل أفضل."*
>
> دورين بوغدان-مارتن

وقد تحدثتُ في حفل افتتاح الندوة عن المنظمين بوصفهم مصممي مشروع سد الفجوة الرقمية، لكنني أعتقدُ أن المناقشات الثرية الحية التي جرت خلال أيام انعقاد الحدث الثلاثة قد أقنعتني بأنني ربما لم أقدر دورهم حق قدره.

ففي عالمنا فيما بعد انتهاء جائحة فيروس كورونا، سيكون لفظ 'رقمي' الصفة المحدِّدة لكل جانب من جوانب وضعنا الطبيعي الجديد، ومن المستبعد أن تكون للهيئات التنظيمية المشاركة في الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات دور أكثر أهمية من دورها عندئذ.

وأكررُ تأكيد تصريح رئيس الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات لعام 2020، السيد دان سجوبلوم، المدير العام للهيئة السويدية للبريد والاتصالات (PTS) ورئيس شبكة الهيئات الأوروبية لتنظيم الاتصالات الإلكترونية (BEREC) حين قال "ومع زيادة وتيرة التحول الرقمي، أصبح وضع نهج تنظيمي فعّال أكثر أهمية من ذي قبل".

لقد كانت الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات لعام 2020 حدثاً استثنائياً حقاً، فقد شهدنا فيها مستوى غير مسبوق من المشاركة على المنصة الافتراضية، إذ تجاوز عدد الخبراء المنضمين إلى الندوة طوال الأسبوع 600 خبير من 120 دولة عضواً في الاتحاد و73 عضواً في قطاع تنمية الاتصالات بالاتحاد (ITU-D).

> *تشدِد المبادئ التوجيهية التنظيمية التي أصدرناها على أن يتسم التنظيم بالمرونة والسرعة وأن يقوم على نهج "اللمسة الخفيفة" وعلى أساس تعاوني وتشاركي.*
>
> دورين بوغدان-مارتن

وقد عُقدت في صيف هذا العام سلسلة من الأحداث استُهلت بحوار القادة الذي أُجري في 30 يونيو، وأعقبته المناقشات الثرية التي دارت في اجتماعات الموائد المستديرة التنظيمية الإقليمية التي عُقدت في مختلف المناطق في إطار الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات لعام 2020، ثم نُظمت دورة تدريبية في 27 و28 أغسطس بالاشتراك مع المعهد الأمريكي للتدريب في علوم الاتصالات (USTTI).

الإصلاحات المقترحة في المبادئ التوجيهية المتعلقة بأفضل الممارسات

تقترح المبادئ التوجيهية المتعلقة بأفضل الممارسات، الصادرة عن الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات لعام 2020، الإصلاحات التالية، ولا سيما في ضوء ما نواجهه من أحداث غير متوقعة وحالات طوارئ وضرورة أن يرقى أداؤنا إلى مستوى التوقعات رغم الصعاب:

- **توفير إطار مرن للمنافسة في الأسواق الرقمية:** ينبغي للهيئات التنظيمية أن تدعم الابتكار والنماذج الجديدة للأعمال والتراخيص التي تسهل النفاذ ميسور التكلفة إلى الخدمات الصحية والمؤسسية والتعليمية المقدمة عبر المنصات الرقمية والاستثمار فيها.

- **مدونات السلوك (الطوعية أو الإلزامية):** ينبغي للهيئات التنظيمية أن توجه المنصات الرقمية وتدعمها في جميع مراحل عملية استحداث المدونات وتنفيذها وإنفاذها في المجالات الهامة مثل إدارة المحتوى على الخط عبر المنصات الرقمية والتصدي للتضليل الإعلامي وجودة الأخبار على الخط وحماية الأطفال على الخط. وبالمثل، ينبغي أن تكون جهود وسائل الإعلام والإلمام بالمعارف الرقمية والتوعية في صميم التحديات المحيطة بالخدمات التي يمكّنها التحول الرقمي.

- **تحديث خطط الطوارئ الوطنية:** يمكّن إنشاء وتنفيذ خطط فعّالة للطوارئ من تحسين التأهب للأزمات وعملية صنع القرارات خلالها.

> *لقد قطعاً شوطاً كبيراً جداً في الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات لعام 2020 في بحث كيفية ملاءمة أعمالنا للغرض منها وتعزيز التعاون.*
>
> دورين بوغدان-مارتن

وتعد هذه الخطط من الأدوات الرئيسية للتحسب للأحداث المستقبلية غير المتوقعة وآثارها السلبية، وينبغي أن تركز على المناطق الحضرية والريفية على السواء من خلال نهج متعدد التكنولوجيات. وينبغي أن يضمن التعاون الثنائي والإقليمي والدولي استمرارية الأعمال والخدمات العامة ويدعم جهود التعافي المبذولة على الصعيد الوطني.

- **الإصلاحات في مجال إدارة الطيف:** يجب أن يتسم مديرو الطيف بالقدرة على الاستجابة في الوقت المناسب وتوفير الطيف للتطبيقات اللاسلكية في الوقت والمكان المطلوبين فيه وبأسهل ما يمكن، مع منح مستعملي الطيف والمبتكرين المرونة اللازمة لتقديم الخدمات التي من شأنها أن تحقق أكبر الفوائد. فضمان توفير ما يكفي من الطيف غير المرخص يدفع بالابتكار والاستثمار في طائفة من التكنولوجيات التي بوسعها أن تكمل الشبكات وتدعمها وتوسع النفاذ إلى النطاق العريض بتكلفة زهيدة. وينبغي أيضاً أن تركز الإصلاحات في مجال الطيف على ضمان توفير النفاذ إلى خدمات النطاق العريض بتكلفة ميسورة للمناطق والسكان الذين يعانون عادةً من انعدام الخدمات أو نقصها.

نظرة استعراضية لعقدين ماضيين

أتمّت الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات هذا العام عامها العشرين. فقد اضطلعت لعشرين عاماً بدور محوري في مساعدة المنظمين على فهم القضايا الملحّة التي تؤرّقهم والتعامل معها، كالأُطر الآخذة في التطور لفرض الضرائب الرقمية، واستراتيجيات تقاسم البنى التحتية، والقضايا المتعلقة بثقة المستهلك، فضلاً عن عدم وضوح الخط الفاصل بين تطوير المحتوى وتشغيل الشبكات، وقضايا الاستثمار في الشبكات، والشمول الرقمي.

ومنذ عام 2003، دأبت الهيئات التنظيمية المشاركة في الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات (GSR) كل عام على اعتماد مجموعة من المبادئ التوجيهية المتعلقة بأفضل الممارسات. ■

المبادئ التوجيهية المتعلقة بأفضل الممارسات، الصادرة عن الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات طوال عشرين عاماً

هل تتذكر شواغِلُك منذ عشرين عاماً أو عشرة أعوام أو حتى عام واحد؟

شاهد هذا الفيديو لتُلقي نظرةً استعراضية على أكبر الإنجازات البارزة في العقدين الماضيين.

20TH EDITION ITUGSR ONLINE 2020

20 عاماً تنير الطريق أمام تنظيم الاتصالات

الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات: المكان الأول للهيئة التنظيمية

تواصلت مجلة أخبار الاتحاد مع دان سجوبلوم، المدير العام لهيئة البريد والاتصالات السويدية لسؤاله عن سبب أهمية الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات لهذا العام – الندوة العشرين.

ويشغل سجوبلوم أيضاً منصب رئيس هيئة المنظمين الأوروبيين للاتصالات الإلكترونية (BEREC) لعام 2020.

لماذا تعتبر الأحداث السنوية للندوة العالمية لمنظمي الاتصالات مهمة؟

دان سجوبلوم: تعتبر الندوات العالمية لمنظمي الاتصالات مهمة كل عام، لأنها تمثل واحدة من أفضل الفرص لمنظمي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) في جميع أنحاء العالم لإجراء حوار مفتوح في بيئة آمنة حول ما يعمل بشكل جيد – وما لا يعمل.

وفي صناعتنا سريعة التغير، رأينا الحاجة الملحة إلى العمل عبر الصناعات وعبر الحدود لإعادة تهيئة البيئات التنظيمية التي تتيح تدفق الاستثمارات بالغة الأهمية في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على أفضل وجه. وبخلاف ذلك، لا يمكننا أن نُطلق عنان قوة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل سليم لتحسين الحياة.

وهناك أحداث أخرى تركز على الصناعة لتبادل أفضل الممارسات والاستماع إلى ممثلي الشؤون التنظيمية للجهات الرئيسية الجديدة والتقليدية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ولكن تمثل الندوات العالمية لمنظمي الاتصالات بالنسبة إلينا المكان الأول الذي يمكن أن تركز فيه الهيئات التنظيمية على كيفية العمل معاً بشكلٍ أفضل.

وقد جعلت أزمة فيروس كورونا (COVID-19) هذه المسائل حرجة للغاية وضرورية للغاية.

ويتطلب هذا الوضع أن نتعلم من بعضنا البعض في الوقت الفعلي. وتتيح الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات لعام 2020 واحدة من أفضل الفرص للقيام بذلك.

ولا أتذكر وقتاً كان فيه قادة الحكومات أكثر تقبلاً للطريقة التي يمكن أن يساعد بها الابتكار التنظيمي على الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل أفضل لإعادة الاقتصادات والمجتمعات إلى المسار السليم – و"إعادة البناء بشكل أفضل بعد جائحة COVID-19.

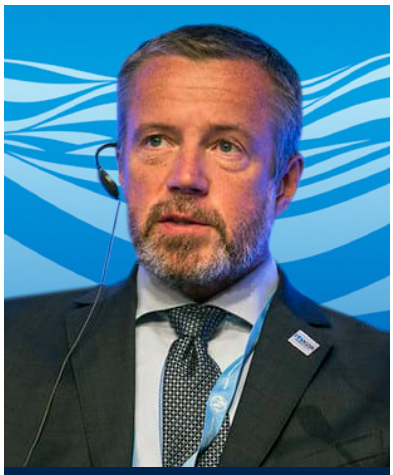

> *تمثل الندوات العالمية لمنظمي الاتصالات بالنسبة إلينا المكان الأول الذي يمكن أن تركز فيه الهيئات التنظيمية على كيفية العمل معاً بشكل أفضل.*
>
> دان سجوبلوم

كيف غيرت أوروبا نهجها التنظيمي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بمرور الوقت؟ وما هي بعض العناصر الرئيسية؟

دان سجوبلوم: بدأت أوروبا رحلتها نحو المنافسة والتحرير في أواخر ثمانينات القرن الماضي، ووضعت الإطار التنظيمي الجديد في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، ولا يزال يتطور منذ ذلك الحين.

وأولت اللجنة الجديدة أهمية كبيرة للتحول الرقمي. ويقوم الإطار التنظيمي على مبدأ المنافسة والاعتقاد بأن جميع التدابير التنظيمية المنفذة ينبغي أن يكون أساسها تشجيع المنافسة.

ولن يؤدي التنظيم في حد ذاته إلى الأهداف المرجوة، ولكنه يمكن أن يهيئ البيئة الأساسية الصحيحة اللازمة للابتكار والاستثمار، من خلال تهيئة بيئة مستقرة ويمكن التنبؤ بها. وينطبق ذلك على نشر الألياف فضلاً عن التحول الرقمي.

كيف تطورت هيئة BEREC وما هي الخطوة التالية للهيئة؟

دان سجوبلوم: أحد عوامل النجاح الرئيسية لهيئة BEREC هو أنها تتطور باستمرار.

والمهم أن نفهم أن الإطار التنظيمي مجرد إطار عمل. وضمن هذا الهيكل التنظيمي، تمتلك كل دولة عضو بنية تحتية فريدة تتطلب تنظيماً يناسب الظروف الوطنية. ولا يوجد "حل واحد يناسب جميع الحالات".

وفي هيئة BEREC، تضع جميع وجهات النظر هذه أساس المناقشات والحلول التنظيمية بين المنظمين المستقلين. وعلى الرغم من صعوبة تحديد كيف ستتطور هيئة BEREC بالضبط، فإننا يمكن أن نرى أنه لا تزال هناك العديد من التحديات عندما يتعلق الأمر بالتوصيلية، وهناك حاجة إلى مزيد من الاستثمارات في البنية التحتية. ولكننا نرى أيضاً اختناقات محتملة أخرى تظهر في المجالات التي تتزايد فيها أهمية التعاون التنظيمي بين الهيئات.

ما سبب أهمية المبادئ التوجيهية لأفضل الممارسات الصادرة عن الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات وكيف يمكن أن تعكس ما حدث في أوروبا؟

دان سجوبلوم: المبادئ التوجيهية لأفضل الممارسات تمثل طريقة مفيدة لنا كمجتمع عالمي لمنظمي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتسليط الضوء على ما نراه أفضل الطرق لتشجيع الاستثمار الضروري في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مع حماية المنافسة والأمن والخصوصية حتى نتمكن من بناء اقتصادات رقمية قوية يثق فيها المواطنون.

ومن الرائع أن تتاح لنا الفرصة لتحديثها كل عام على أمل مواكبة التغير السريع والتحويلي الذي نراه في الصناعة.

وكان هذا العام فرصة لتحديث المبادئ التوجيهية لتعكس تطور سياسة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أوروبا، حيث نرى تركيزاً كبيراً على تنظيم "الجيل الخامس"، والذي يعكس الجهود المتضافرة للعمل عبر الحدود والصناعات لوضع اللوائح التي تقر بأن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تمثل الأساس الذي تركز عليه العديد من الصناعات الأخرى. فالتكنولوجيا الرقمية في صلب التعافي من الجائحة. وقد شهدنا تطورات هائلة في هذه الفترة القصيرة – ولكن كيف يمكن أن نحافظ على الزخم؟ ■

الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات لعام 2020 (GSR-20) بالأرقام

رحبّت الندوة العالمية العشرون لمنظمي الاتصالات (GSR-20) بالمشاركين التاليين:

ملاحظة: تقتصر أعداد المشاركين المشار إليها على الجلسات الرئيسية للندوة، التي عُقدت في الفترة من 1 إلى 3 سبتمبر.

Shutterstock

إعادة البناء على نحو أفضل فيما بعد جائحة فيروس كورونا (COVID-19): أهم الدروس المستفادة من عشرين عاماً من الإصلاح التنظيمي في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

أعدَّه ستيفين بيرو

نائب مديرة مكتب تنمية الاتصالات بالاتحاد الدولي للاتصالات

لا وقت أنسب من الوقت الحاضر، ونحن نستعرضُ عشرين عاماً من العمل التنظيمي لقطاع الاتصالات/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) في الندوة العالمية البارزة لمنظمي الاتصالات لهذا العام (GSR-20)، لفهم سبل المساعدة التي يمكن أن تقدمها أنشطة التصدي والمبادرات المنفذة في هذا القطاع أثناء اندلاع جائحة فيروس كورونا (COVID-19) إلى أعضاء الاتحاد، والعالم، في سعيهما إلى إعادة البناء على نحو أفضل.

فقد تحولت الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات طوال عقدين إلى الاجتماع العالمي الرفيع الذي يتباحث فيه المنظمون وواضعو السياسات التحديات العديدة الناشئة عن تقارب خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

> *تشكل هذه الندوة أيضاً المحفل المتفق عليه ليتفاعل فيه المنظمون ويتعاونوا مع القطاع الخاص من أجل حسم هذه التحديات الجسيمة وغيرها.*
>
> ستيفين بيرو

> *بيّنت نقاط البحث المشمولة بجلسات الندوة التي عُقدت عبر الإنترنت المسائل التي لا بُد أن يضعها أعضاء الاتحاد ومجتمع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الأكبر في اعتبارهما مع تبلور ملامح ما يُدعى "الوضع الطبيعي الجديد".*
>
> ستيفين بيرو

وفي ظل تنوع هذه التحديات بين الأطر الضريبية الرقمية، وثقة المستهلك، وتقاسم البنى التحتية، والاستثمار في مجال الشبكات، تشكل هذه الندوة أيضاً المحفل المتفق عليه ليتفاعل فيه المنظمون ويتعاونوا مع القطاع الخاص من أجل حسم هذه التحديات الجسيمة وغيرها.

وكرد فعل للندوة العالمية لمنظمي الاتصالات على ما فرضته جائحة فيروس كورونا من قيود، فقد نُظمت هذا العام رقمياً وعُقدت كاجتماع افتراضي في الفترة 1-3 سبتمبر 2020. ومع انتقال العالم من مرحلة التصدي إلى مرحلة التعافي في مواجهة الجائحة، بيّنت نقاط البحث المشمولة بجلسات الندوة التي عُقدت عبر الإنترنت المسائل التي لا بُد أن يضعها أعضاء الاتحاد ومجتمع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الأكبر في الاعتبار مع تبلور ملامح ما يُدعى "الوضع الطبيعي الجديد".

خمسة نُهُج أساسية إلى "الوضع الطبيعي الجديد"

أولاً، كيف يمكن جعل **الأطر المؤسسية** مناسبة للغرض منها في عالم ما بعد جائحة فيروس كورونا؟ وهنا، كانت حماية الخصوصية وحماية البيانات القضيتين الرئيسيتين اللتين تناولتهما الندوة بالبحث، وخاصةً فيما يتصل بالمعلومات المتعلقة بالصحة.

ثم هل يقتضي ظهور تطبيقات اقتفاء أثر مخالطي المصابين بالفيروس وتتبّعهم تعاوناً أوثق كذلك بين هيئات حماية البيانات وشركات الاتصالات؟ وما دور شركات الاتصالات في حل المشكلة العالمية المتجلّية في نشر المعلومات الخاطئة والمعلومات المضللة في سياق جائحة فيروس كورونا؟

إن الأمر الواضح حالياً هو أنه يجب وضع أطر مؤسسية جديدة تدعم خصوصية البيانات وتساعد في مكافحة نشر المعلومات الخاطئة، وتكييف الأطر المؤسسية القائمة لتحقّق هذين الغرضين.

ومن المهم أيضاً في هذا السياق فهم **آثار عصر ما بعد الجائحة** على المنافسة في القطاعات، ولا سيما فيما يخص سيادة البيانات، وملكيتها.

كما تتدخل هنا أيضاً التغيّرات المشاهَدة في القوة السوقية فيما بين شرائح القطاع. فعلى سبيل المثال، قد يواجه المشغّلون انخفاضاً طويل الأجل في الطلب أو ارتفاعاً في التكاليف في طريق العالم نحو التعافي من الجائحة.

وفي الوقت ذاته، تشير بعض الدلائل الأولى إلى أن الشركات التي يُطلق عليها "عمالقة التكنولوجيا" قد تصبح أقوى بكثير في ظل مجموعة من السيناريوهات المستقبلية المحتملة. وقد لا يقتصر سبب نشوء مثل هذا الوضع على ضخامة القوة السوقية لهذه الشركات، وإنما قد يُعزى أيضاً إلى دورها الحاسم كمَنْفَذ لأنظمة تشغيل الهواتف الذكية، التي يجب أن تظل مفتوحة لتشغيل تطبيقات اقتفاء أثر مخالطي المصابين، ومعالجة مشكلة المعلومات المضللة في سياق جائحة فيروس كورونا، ولغيرها من الأغراض.

وبالتالي، فتغير توزان القوة السوقية بين هاتين الشريحتين المتمثلتين في قطاعي الاتصالات والتكنولوجيا قد يقتضي، بدوره، أوساطاً تنظيمية جديدة.

وقد أدت الجائحة إلى تحول العمل عن بُعد من الاستثناء إلى القاعدة في العديد من أماكن العمل في شتى أنحاء العالم. لكنّ العمل من المنزل يحمل في طيّاته زيادةً في المخاطر الأمنية السيبرانية كالإصابة بالبرمجيات الضارة، والنفاذ غير المصرَّح به، والإخلال بأمن البيانات، والأجهزة غير المأمونة.

ويستغل القراصنة الحاسوبيون والمحتالون عبر الإنترنت هذه المخاطر في الوقت الراهن، لتتسارع إثر ذلك وتيرة وقوع الجرائم السيبرانية مع استمرار اندلاع فيروس كورونا.

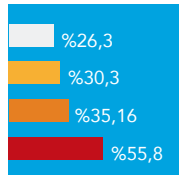

فقد كشف تقرير أعدتّه شركة Mimecast للأمن عن زيادة الرسائل الاقتحامية وعمليات الكشف الانتهازية خلال المائة يوم الأولى من الأزمة في العالم بنسبة 26,3 في المائة، وزيادة عمليات انتحال الشخصية بنسبة تصل إلى 30,3 في المائة، والإصابة بالبرمجيات الضارة بنسبة 35,16 في المائة، بينما زاد حجب نقرات المواقع الإلكترونية خلال تلك الفترة بنسبة 55,8 في المائة.

وتصدياً لتزايد هذه التهديدات الأمنية السيبرانية، فقد اتخذت الحكومات خطوات لمعالجة الثغرات القائمة في مجال الثقة والأمن الرقميين. فعلى سبيل المثال، أعلنت حكومة ويلز عن إطلاق خطة مِنَح سيبرانية للسلطات المحلية بقيمة 248 000 جنيه استرليني لمساعدة السلطات في تعزيز أنظمتها لتكنولوجيا المعلومات.

وأصدر المركز الأسترالي للأمن السيبراني مبادئ توجيهية توجز أهم الممارسات الأمنية السيبرانية وتستهدف الأشخاص العاملين من منازلهم.

وفي بلدان عديدة، زيدت **إتاحة الطيف وسعته** كتدبير طارئ مؤقت أثناء الجائحة لاستيعاب حالات الزيادة المفاجئة في الحركة وضمان استمرار تقديم الخدمات.

وعادةً ما تنطوي أنشطة التصدي هذه على السماح باستخدام إما الطيف الشاغر أو الطيف غير المستخدم في إطار التراخيص القائمة.

لقد آن الأوان لبحثٍ متأنٍّ للكيفية التي ستُدمَج بها هذه التدابير المؤقتة في "الوضع الطبيعي" الجديد بالتوازي مع توسيع نطاق النفاذ إلى الشبكات واستمرار تحسين جودة الخدمات المقدمة إلى الجميع.

وأخيراً وليس آخراً، ستبرز في السيناريو اللاحق لانتهاء جائحة فيروس كورونا **قضايا الشمول وإمكانية النفاذ والفجوة الرقمية**، ذلك أن الآثار السلبية للجائحة ستشتدّ وطأةً على فئات السكان الضعيفة.

واستناداً إلى مقتضيات الإنصاف الاجتماعي في عالم ما بعد جائحة فيروس كورونا، تستدعي أسباب ملحّة تسريع سير أنشطة كل من التوصيلية وتعليم المهارات الرقمية لقرابة 3,6 مليارات شخص ما زالوا خارج شبكة الإنترنت كلياً، كما توجد حاجة أمسّ لوضع استراتيجيات وسياسات للخدمة الشاملة تستهدف مكافحة الأشكال الجديدة للفجوة الرقمية. ويعني ذلك أن الحاجة إلى توفير النطاق العريض في كل مكان لجميع المواطنين والسكان بتكلفةٍ أيسر لن تزداد إلا في السيناريو اللاحق لانتهاء الجائحة.

كما ينبغي تيسير عمليات نشر الشبكات الأرضية والتكنولوجيات المستقبلية المبتكرة كالسواتل غير المستقرة بالنسبة إلى الأرض (non-GEO) ومحطات المنصات عالية الارتفاع (HAPS) من أجل توصيل الفئات غير الموصولة. فكما صرّح مؤخراً الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات والنائب المشارك لرئيس لجنة النطاق العريض المعنية بالتنمية المستدامة، السيد هولين جاو، "نظراً لتسارع وتيرة جائحة COVID-19 التي تشق طريقها في العالم النامي وتهدد البشرية جمعاء، تدعونا الحاجة إلى اتخاذ تدابير فورية لضمان ألاّ يتخلف أحد عن الركب. وتبين هذه الأزمة غير المسبوقة أن لا أحد آمن ما لم نكن جميعاً آمنين. وتبين بكل وضوح أننا لن نطلق كامل إمكانات النطاق العريض ما لم نكن جميعاً موصولين".

الاستفادة من الدروس المستخلصة من الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات في تشكيل ملامح "الوضع الطبيعي الجديد"

رغم عِظَم الجانب المجهول في محاولة التطلع إلى المستقبل، يُشجَّع أعضاء الاتحاد على "النظر إلى الماضي استشرافاً للمستقبل"، وعلى أن يضعوا في اعتبارهم الدروس الجماعية التي أتاحت عرضها المنصة العالمية بشأن قدرة الشبكات على الصمود (REG4COVID) وجُمعت في ورقة النقاش أثناء مداولات الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات.

إننا نطمحُ إلى معالجة التحديات الناشئة في السياق الجديد لما بعد جائحة فيروس كورونا معالجةً جماعية، بدءاً بتشجيع الاستثمار ودعم الابتكار وتيسير المنافسة في القطاعات ووصولاً إلى تحقيق الإنصاف والشمول الاجتماعيين في البيئات المتحوِّلة اقتصادياً ومجتمعياً في كل مكان. ■

Shutterstock

كيف يمكن لمنظمي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التصدي لجائحة فيروس كورونا (COVID-19)؟ 5 استنتاجات رئيسية من ورقة جديدة صادرة عن الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات

صوفي مادنز

رئيسة شعبة التنظيم وبيئة الأسواق، الاتحاد الدولي للاتصالات

بعد فترة وجيزة من إعلان عمليات الإغلاق في معظم أنحاء العالم بسبب جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)، سارع الاتحاد الدولي للاتصالات إلى إطلاق المنصة العالمية بشأن قدرة الشبكات على الصمود (#REG4COVID) في مارس 2020.

ومنذ ذلك الحين، زار منظمو تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) وواضعو السياسات المتعلقة بها من كل مناطق العالم المنصة لتقاسم الأفكار المفيدة وأفضل الممارسات والدروس المستفادة لتعزيز قدرة الشبكات على الصمود أمام الكم غير المسبوق من الطلبات على الشبكات.

> *أصبحت منصة REG4COVID حقاً كنزاً ثميناً من المبادرات المجرَّبة والمختبَرة*
>
> صوفي مادنز

منصة REG4COVID - كنز ثمين من المبادرات

بتسهيل تقاسم هذا النوع من المعلومات والخبرات ذات الصلة، أصبحت منصة REG4COVID حقاً كنزاً ثميناً من المبادرات والتدابير التنظيمية والإجراءات السياساتية المجرَّبة والمختبَرة، والتي ترتكز جميعاً على التجارب وأفضل الممارسات الدولية.

وبحلول منتصف يونيو، تلقت المنصة أكثر من 400 مساهمة، مما أظهر حماساً قوياً من جانب البلدان للتعاون وتقاسم الخبرات في مجالات مختلفة، بدءاً من حماية المستهلك مروراً بإدارة الحركة وصولاً إلى تيسر النطاق العريض وإمكانية النفاذ إليه، والاتصالات في حالات الطوارئ وما إلى ذلك.

وأُدرج العديد من المبادرات المقدمة إلى منصة REG4COVID في ورقة مناقشة صادرة عن الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات بعنوان "جائحة في عصر الإنترنت" نُشرت في يونيو 2020. وتقدم الورقة إلى أصحاب المصلحة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تحليلاً دقيقاً لهذه التدابير، وكذلك الاتجاهات التي حددتها المجموعات المختلفة من أصحاب المصلحة في البلدان في جميع أنحاء العالم.

الاستجابات التنظيمية الفورية والطويلة الأجل

يتناول التقرير الاستجابات الفورية والطويلة الأجل على السواء، وكذلك الاستراتيجيات وأفضل الممارسات للاسترشاد بها في إعداد عملية تعاف إعداداً جيداً. ويمكن أن تبدأ هذه الاستجابات من ضمان التوصيلية القادرة على الصمود واستمرارية الأعمال وتقديم الخدمات (خاصةً في أوقات ارتفاع حركة البيانات) وتصل إلى المحافظة على استمرارية الخدمات الحيوية مع ضمان الحصول على الخدمات الإلكترونية بأسعار معقولة وعلى نحو آمن ومأمون. ويحدد التقرير أيضاً الممارسات التي ينبغي النظر فيها لإدراجها في خطة وطنية للاتصالات في حالات الطوارئ (NETP)، وكذلك في خطط أوسع نطاقاً بشأن طوارئ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتنميتها.

وعلى الرغم من عمليات الإغلاق التي نُفذت في جميع أنحاء العالم، فقد مكّن استخدام الأدوات الرقمية من استمرار مستوى معين من النشاط الاقتصادي في العديد من البلدان.

وتسلط ورقة المناقشة "جائحة في عصر الإنترنت" الضوء على التغييرات التي قد تحدث نتيجة نضج الأسواق والتنمية الاقتصادية مع تحديد التدابير التنظيمية المبتكرة اللازمة للتصدي للتحديات المحددة الماثلة أمام المشغلين والشركات والحكومات والمستخدمين النهائيين – بما في ذلك السكان الأكثر ضعفاً.

كما يعرض التقرير قائمة مرجعية للتدابير والإجراءات التنظيمية لتحقيق تأهب أفضل، وهي مكملة للإصدار الأخير من المبادئ التوجيهية بشأن الاتصالات في حالات الطوارئ الصادرة عن الاتحاد الدولي للاتصالات.

المبادئ التوجيهية للاتحاد بشأن الخطط الوطنية للاتصالات في حالات الطوارئ

المبادئ التوجيهية للاتحاد أداة بالغة الأهمية لمساعدة واضعي السياسات والهيئات التنظيمية الوطنية على وضع خطة وطنية للاتصالات في حالات الطوارئ تكون واضحة ومرنة وسهلة الاستخدام مع نهج قائم على أصحاب المصلحة المتعددين. ويمكن استخدام المبادئ التوجيهية لوضع خطط طوارئ مصممة خصيصاً لحالات الطوارئ الناجمة عن الأخطار الطبيعية والأوبئة والجوائح.

> *تسلط ورقة المناقشة "جائحة في عصر الإنترنت" الضوء على التغييرات التي قد تحدث نتيجة نضج الأسواق والتنمية الاقتصادية.*
>
> صوفي مادنز

الاستنتاجات الرئيسية من ورقة المناقشة "جائحة في عصر الإنترنت"

1 من منظور اقتصادي، ارتفعت تكلفة التأخير في نشر التكنولوجيات والخدمات الجديدة بشكل غير مسبوق. وفي عالمٍ بعد الجائحة، أصبحت خدمات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أكثر قيمة للمجتمع. ويؤدي كل عام من التأخير في تقديم الخدمة بمستويات أفضل وأكبر إلى زيادة ملموسة في تكلفة الفرصة.

2 وهذا يعني أنه قد أصبح من الأمثل اجتماعياً ومن الضروري حتماً التعجيل بنشر البنية التحتية الرقمية الجديدة. وقد يتجسد تنفيذ هذا الاستنتاج الرئيسي في تخصيص الطيف للاتصالات المتنقلة الدولية بناءً على الطلب وظهور أجيال جديدة من المعايير التكنولوجية، على سبيل المثال، أو الانتقال بسرعة أكبر إلى الجيل الرابع والجيل الخامس، أو التصدي للتحديات المحددة التي تطرحها جائحة كوفيد-19 والتي تتمحور حول تتبع الأشخاص الذين كانوا على اتصال والتصدي للمعلومات المضللة.

3 يجب معالجة التحديات المتعلقة بالإنصاف في النفاذ إلى خدمات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عالم ما بعد كوفيد. وبقدر ما يمكن أن يؤدي تحسين الوصول إلى خدمات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى تحقيق الشمول الاجتماعي والنفاذ إلى الخدمات والمساواة بين الجنسين والحصول على التعليم، وربما الحصول على العمل، فسيكون لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات دور أساسي تؤديه في التخفيف من هذه الآثار السلبية لجائحة كوفيد-19 على الإنصاف.

4 ولئن كان من المغري اعتبار أن لقاحاً فعّالاً بإمكانه أن يعيد العالم إلى أيام ما قبل الجائحة، فإن عوامل كثيرة تشير إلى أن "الوضع الطبيعي الجديد" قد يبدو مختلفاً جداً. وبالنسبة لمشغلي الاتصالات، وقد يتجلى ذلك في تكييف الشبكات مع زيادة الحركة الفيديوية وتحسين الجودة والموثوقية والاستمرار في بناء القدرات مع تسريع عمليات نشر الجيل الرابع/الخامس. ومع ذلك، ينبغي الاستمرار خلال 12 شهراً في استعراض العناصر الرئيسية التي تشكل "الوضع الطبيعي الجديد" لقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أو تؤثر عليه. وسيشهد الأجلان المتوسط والطويل مرونة من أجل زيادة أهمية الاستجابات واستدامتها.

5 وأخيراً، يحاول العالم فهم الشكل الذي سيبدو عليه "الوضع الطبيعي الجديد"، ولكن من الواضح أن التغييرات التي تحدث الآن ستستمر. كما ذكر رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو "سيكون كوفيد-19 أحد الأشياء التي تحدث تغييرات في مجتمعنا. ومن مسؤوليتنا كمجتمع، وكحكومات، أن نحاول إيجاد طريقة للتقليل إلى أدنى حد ممكن من الآثار السلبية لهذه التغييرات مع توفير أقصى مستوى من السلامة [لمواطنينا]". ■

نزل ورقة المناقشة "جائحة في عصر الإنترنت" الصادرة عن الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات.

تقاسموا تجاربكم المتعلقة بالمنصة العالمية لقدرة الشبكات على الصمود في مواجهة فيروس كورونا المستجد (REG4COVID)

المنصة العالمية الجديدة بشأن قدرة الشبكات على الصمود (#REG4COVID) هي منصة يمكن فيها للمنظمين وواضعي السياسات وغيرهم من أصحاب المصلحة المهتمين تقاسم المعلومات والاطلاع على المبادرات والتدابير المعتمدة حول العالم التي تهدف إلى المساعدة على ضمان إبقاء المجتمعات موصولةً.

المنصة العالمية بشأن قدرة الشبكات على الصمود

انضم إلى مجتمعات الاتحاد الإلكترونية على قناتك المفضلة

الندوة العالمية العشرون لمنظمي الاتصالات (GSR-20): التصدي لتحديات التحول الرقمي في أعقاب الأزمات العالمية وما بعدها

يكتسي تعزيز نظام تنظيمي تكيفي ومرن وتعاوني أهمية أساسية من أجل "إعادة بناء العالم بشكل أفضل" والمضي قدماً بالتحول الرقمي لفائدة الجميع، وفقاً لما يراه المشاركون في الندوة العالمية العشرين لمنظمي الاتصالات (GSR-20)، التي عقدها الاتحاد افتراضياً من 1 إلى 3 سبتمبر.

وتتفق الهيئات التنظيمية المجتمعة في الندوة العالمية العشرين لمنظمي الاتصالات على أن بإمكان التنظيم الرقمي، في أعقاب أزمة كوفيد-19، أن يحفز تأهب الأسواق الرقمية لمواجهة الأحداث وحالات الطوارئ غير المتوقعة، اعتمدت هذه الهيئات التنظيمية معاً المبادئ التوجيهية لأفضل الممارسات الصادرة عن الندوة العالمية العشرين لمنظمي الاتصالات: المعيار الذهبي للتنظيم لمواجهة تحديات التحول الرقمي في أعقاب الأزمات العالمية وما بعدها.

وأطلق برنامج الندوة لهذا العام في 30 يونيو 2020 بعقد حوار للقادة تحت عنوان "توصيلية رقمية مرنة وآمنة للجميع: التعافي من أزمة كوفيد-19 والدروس المستفادة منها لتحسين التأهب والاستجابة".

وأعقبت الحدث مناقشات مائدة مستديرة تنظيمية إقليمية خاصة بمنطقة أوروبا ومنطقة كومنولث الدول المستقلة ومنطقة الدول العربية ومنطقة إفريقيا ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ.

وفي يومي 27 و28 أغسطس، نظم معهد الولايات المتحدة للتدريب في مجال الاتصالات (USTTI) والاتحاد الدولي للاتصالات (ITU) حلقات دراسية إلكترونية بشأن نظرة من وراء الكواليس على التكنولوجيات الناشئة لاستكشاف العمل المضطلع به تحضيراً لنشر التكنولوجيات الناشئة واستخدامها. وزود الخبراء المنظمين بمعلومات عن الأسس التكنولوجية التي تقوم عليها التكنولوجيات الناشئة والتخطيط المضطلع بها في مجال الطيف لتمكين هذه الخدمات الجديدة.

وشملت الندوة أيضاً اجتماع الرابطات التنظيمية الإقليمية واجتماع الفريق الاستشاري للصناعة المعني بقضايا التنمية وكبار مسؤولي التنظيم من القطاع الخاص (IAGDI-CRO) في 31 أغسطس، واجتماع المائدة المستديرة للرؤساء التنفيذيين للهيئات التنظيمية في 1 سبتمبر.

وأخيراً، شملت الجلسات الأساسية المعقودة في سبتمبر مجموعة من الجلسات القصيرة عرضت فيها المنصة العالمية بشأن قدرة الشبكات على الصمود (REG4COVID)؛ وكتيب التنظيم الرقمي الجديد ومنصة التنظيم الرقمي الإلكترونية الجديدة، وهما ثمرة جهد تعاوني بين الاتحاد والبنك الدولي؛ والتقرير النهائي لاجتماع المائدة المستديرة لخبراء الاقتصاد؛ وتقرير التوقعات العالمية بشأن تنظيم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ وأداة تتبع تنظيم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وفيما يتعلق بعدد من الجلسات الإلكترونية، استيقظ المشاركون من مختلف أنحاء العالم باكراً للمشاركة في هذا الحدث الذي يجتمع فيه سنوياً خبراء من الهيئات التنظيمية وكيانات القطاع الخاص، لمناقشة تنظيم الاتصالات في عالم يتغير بشكل متزايد. ■

Shutterstock

مناسب للغرض: لماذا يعد تنظيم الجيل الخامس عنصراً أساسياً للتحول الرقمي

مجلة أخبار الاتحاد

بعد 20 عاماً من أول ندوة عالمية لمنظمي الاتصالات (GSR) على الإطلاق، حل عصر تنظيم الجيل الخامس — في وقت أهم من أي وقت مضى في أعقاب التحديات التي تطرحها جائحة فيروس كورونا (COVID-19).

هل الهيئات التنظيمية مجهزة بما يكفي للتعامل مع الحقائق الجديدة وسريعة التطور للتحول الرقمي، إذ تواجه أزمات متعددة، من الجائحة إلى تغير المناخ العالمي؟

كان هذا سؤالاً رئيسياً في اليوم الأول من الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات لعام 2020، سواء في اجتماع المائدة المستديرة للرؤساء التنفيذيين للهيئات التنظيمية أو في الجلسة الأساسية الأولى، بعنوان "الأطر المؤسسية المناسبة للتحول الرقمي: إزالة الغموض عن المنظم التعاوني في نظام إيكولوجي رقمي ما بعد جائحة فيروس كورونا."

ماذا يعني مفهوم "مناسب للغرض" في السياق التنظيمي؟

لم يعد التحول الرقمي "تدبيراً مستحسناً". فبدلاً من أن يكون خياراً، أصبح الآن مسألة ملحة تتصدر برامج الحكومات في جميع أنحاء العالم. وعلى الصعيد العالمي، جعلت الجائحة هذه الحقيقة أكثر وضوحاً من أي وقت مضى. واليوم، وخاصةً بعد تفشي الجائحة، لا بد من تنظيم الجيل الخامس لكي يحقق التحول الرقمي كامل إمكاناته.

> *تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) هي العمود الفقري الذي تعتمد عليه جميع القطاعات.*
>
> حسام الجمل
> الرئيس التنفيذي للجهاز القومي لتنظيم الاتصالات (NTRA)، مصر

ويجب أن يكون التنظيم أيضاً "مناسباً للغرض"، بمعنى أن يكون المنظمون مدركين تماماً للتطور الرقمي ويستفيدون منه بفعالية من خلال تكييف الوظائف والقدرات والمهارات والأدوات التنظيمية مع العصر الرقمي.

لقد ولت الأيام التي كان يعمل فيها المنظمون بمعزل عن الآخرين، حيث كانوا يقومون بصياغة لوائحهم وسياساتهم الخاصة. وأكد حسام الجمل، الرئيس التنفيذي للجهاز القومي لتنظيم الاتصالات (NTRA) في مصر "أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) هي العمود الفقري الذي تعتمد عليه جميع القطاعات". والآن، بما أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تشكل الأساس لعمليات جميع القطاعات من حيث السلامة والأمن، والكفاءة، والدينامية، والمنافسة، يجب على كل قطاع، من التمويل إلى التعليم وحتى الصحة، أن ينخرط مع منظمي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بطرق لم يسبق أن عملت بها من قبل.

خمس سمات مميزة لتنظيم الجيل الخامس المناسب للغرض

إذن كيف يبدو التنظيم المناسب للغرض في الواقع، ولماذا يشكل عنصراً أساسياً للتحول الرقمي؟ اطّلع على الخصائص الخمس التالية لتحديد ما إذا كانت الإجراءات التنظيمية مناسبة بالفعل للغرض:

1 تنظيم تعاوني وشامل لعدة قطاعات: إن تنظيم الجيل الخامس أكثر انفتاحاً على الشراكات، ليس فقط بين الحكومات، بل وأيضاً بين جهات فاعلة متعددة، من واضعي السياسات والهيئات التنظيمية إلى القطاع الخاص ومن الهيئات الأكاديمية إلى المنظمات الدولية مثل الاتحاد الدولي للاتصالات.

ووفقاً لنيريدا أولوغلين، رئيسة هيئة الاتصالات والإعلام الأسترالية (ACMA)، "سيتعين على الهيئات التنظيمية تحويل تركيزها إلى ما هو أبعد من التنظيم داخل الأطر القطاعية التقليدية، والنظر في الأطر القائمة على النتائج والموجهة نحو المستقبل والمحايدة من الناحية التكنولوجية."

وتتضاعف ضرورة التعاون في ضوء الأزمات العالمية فعلاً مثل جائحة فيروس كورونا. وعلّق آلان كوريسيفتش قائلاً "ونحن كمشغلين للسواتل اعتدنا على الاستجابة لحالات الطوارئ، ولكن هذه الحالة الطارئة تحدث الآن على نطاق مختلف تماماً إذ أثرت على العالم بأسره" وأردف قائلاً "وعلينا أن نشجع الحوار بين القطاعين العام والخاص لكي نتغلب على القضايا الحالية ونصبح أكثر كفاءة."

2 تنظيم مرن وغير متشدد: يتحرك عالم تكنولوجيات المعلومات والاتصالات بسرعة، وتواجه الهيئات التنظيمية باستمرار تحديات جديدة تشمل قطاعات كانت متباينة في السابق — من حماية البيانات والخصوصية، والآثار المترتبة على الذكاء الاصطناعي (AI)، وغير ذلك الكثير. وينطوي مفهوم "مناسب للغرض" على توفر منصات تعاونية عملية وأكثر مرونة لتحل محل النماذج البيروقراطية والأكثر عزلة لوضع السياسات والتي تتبع نهج "العمل كالمعتاد"

وكما أشارت إيرين كاغواس سيوانكامبو، المديرة العامة للجنة الاتصالات الأوغندية (UCC)، "أن الابتكار اليوم أسرع من التنظيم ونحن بحاجة إلى أن نكون قادرين على تعديل طريقة عملنا. ويتعين على الهيئات التنظيمية مواكبة [وتيرة] هذا الاقتصاد الرقمي."

3 تنظيم شامل: يجب أن تعمل هذه الجهات الفاعلة المتعددة معاً لوضع سياسات تعود بالنفع على الجميع، إذ تعود بالفائدة ليس فقط عليها، بل على شعوب العالم في سياق أهداف التنمية المستدامة. ويشمل جزء من معالجة الهدف 10 من أهداف التنمية المستدامة (الحد من أوجه عدم المساواة)، على سبيل المثال، التصدي للتحدي المتمثل في الشمول الرقمي من خلال الاستفادة من تكنولوجيات المعلومات والاتصالات لتحقيق التوصيلية الشاملة. وهذا يعني اتباع نُهج جديدة جذرية لضمان توصيل الأشخاص المتبقين المقدّرين بنسبة 46 في المائة من سكان العالم، بغض النظر عن المكان الذي يعيشون فيه أو وضعهم الاجتماعي والاقتصادي.

وأوضح فابريسيو هوتشيلد، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة أن التوصيلية الشاملة بحلول 2030 هي أيضاً الأساس والهدف الرئيسي لخارطة الطريق بشأن التعاون الرقمي التي وضعها الأمين للأمم المتحدة.

وقال "لدى الهيئات التنظيمية دور رئيسي في خارطة الطريق. [...] ويمكن للأطر التنظيمية الكافية أن تحدث فرقاً سواء كان من الممكن النفاذ إلى الشبكات بتكلفة معقولة أم لا. ويمكنها إحداث الفرق سواء كانت الشبكات آمنة أم لا."

> *"إن التعاون مع جميع القطاعات أمر بالغ الأهمية لضمان تقاسم المسؤوليات ومساعدة المستعملين النهائيين على التغلب على الصعوبات التي يواجهونها."*
>
> بيتي أيشاتو حابيبو أوماني
>
> رئيسة مجلس هيئة تنظيم الاتصالات والبريد في النيجر

ومن المهم أيضاً أن يتذكر المنظمون المستعمل النهائي أثناء عملهم للتعاون بصورة أوثق. وكما أشارت بيتي أيشاتو حابيبو أوماني، رئيسة مجلس هيئة تنظيم الاتصالات والبريد في النيجر "إن التعاون مع جميع القطاعات أمر بالغ الأهمية لضمان تقاسم المسؤوليات ومساعدة المستعملين النهائيين على التغلب على الصعوبات التي يواجهونها."

4 تنظيم مرن: لقد طغت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على "الاتصالات" البسيطة لتصبح حجر الأساس لكل قطاع اقتصادي تقريباً؛ فهي وسيلة حيوية لأداء الأعمال والنمو الوطني. وقد جلب هذا الانتشار الواسع مجموعة من الجهات الفاعلة والقطاعات المختلفة – لكل منها تحدياتها التنظيمية الخاصة بها.

وقال تشارلز ميلوغو، رئيس الهيئة التنظيمية للاتصالات الإلكترونية والبريد في بوركينا فاصو "في إفريقيا، كان علينا أن نكون مرنين جداً فيما يتعلق بعدد معين من الإجراءات، سواء كانت إجراءات جمركية أو إجراءات مصرفية."

وأضاف قائلاً "وكان علينا أن نستحدث مبادرات تسمح لنا بالمرونة في استخدام مواردنا. وأدركنا مع زيادة الحركة، أن المشغلين بحاجة إلى مزيد من موارد الطيف، على سبيل المثال، وبالتالي كان علينا أن نستجيب [...] للتحديات بطريقة تتسم بالكفاءة والمرونة."

5 تنظيم تكراري: ليس من المطلوب في هذا العالم التنظيمي الجديد الجريء توفير المرونة فحسب، بل وأيضاً القدرة على التكرار. وأشار كيفن مارتن، نائب رئيس السياسة العامة الأمريكية في شركة فيسبوك إلى "أن أفضل تنظيم يشبه البرمجيات: غالباً ما يأتي من عملية متكررة. وهناك [حاجة إلى] عملية أخذ ورد بين الحكومة والقطاع الخاص لمحاولة تحقيق الأهداف وتنفيذها مع مرور الوقت.

وقدمت أولوغلين مثالاً قوياً للتعاون التنظيمي مع المنصات الرقمية. ووصفت كيف قام المنظم الأسترالي "بوضع نموذج لتوجيه المنصات الرقمية في تطوير رموزها"، ومع 3 أهداف هي: تقليل تأثير المعلومات المضللة الضارة، وتمكين الناس من الحكم على جودة الأخبار والمعلومات، وتعزيز الشفافية والمحاسبة في ممارسات المنصات الرقمية.

> *"في إفريقيا، كان علينا أن نكون مرنين جداً فيما يتعلق بعدد معين من الإجراءات، سواء كانت إجراءات جمركية أو إجراءات مصرفية."*
>
> تشارلز موليغو
> رئيس الهيئة التنظيمية للاتصالات الإلكترونية والبريد في بوركينا فاصو

مناسب للغرض يعني أيضاً مناسب للاستثمار

في الوقت نفسه، سيواجه المنظمون قريباً التحدي المتمثل في وضع الجائحة خلفهم والتطلع إلى المستقبل. كيف ستزعى الحكومات اقتصاداتها الرقمية في هذا النموذج الجديد؟ وكيف يمكن للمنظمين تهيئة مناخ استثماري صالح للمستقبل من أجل التحول الرقمي دون التخلي عن الكثير من النفوذ رضوخاً للتأثيرات الخارجية؟

وأشار أميريكو موشانغا، رئيس المعهد الوطني في موزامبيق (INCM) إلى التحدي الذي يواجهه المنظمون والمتمثل في "الاستثمار بأموال أقل" وتهيئة بيئة استثمارية أقل تكلفة.

وتساءل موشانغا مشككاً في دور الحكومة "هل يمكننا أن نجعل الطيف متاحاً بأقل مما كان عليه عادةً؟" وأضاف قائلاً، إن في موزامبيق، كان المنظمون "يوفرون الطيف مجاناً خلال فترة الجائحة ويشجعون المشغلين على عدم فرض رسوم على الخدمة أو على المستعملين الذين لا يستطيعون دفع مقابلها خلال هذه الفترة."

وحسب ما ذكره السيد الجمل، استثمرت الحكومة المصرية حوالي ملياري دولار أمريكي في استراتيجيتها بشأن التحول الرقمي في 2019. وقال "نعتقد أن الاستثمار في بنية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مهم. كما أن الاستجابة السريعة والتعاون عاملان أساسيان للنجاح في التعامل مع النمط الجديد حيث نتواجد جسدياً في مكان وافتراضياً في أماكن متعددة."

وهناك مثال آخر على هذا النوع من الاستثمار الصالح للمستقبل في البنية التحتية قدمه رئيس لجنة الاتصالات الفيدرالية (FCC)، أجيت باي حيث قال: "كان أكبر سبب لتجهيز شركات التشغيل الأمريكية للتعامل مع هذه الزيادة في الحركة، الاستثمارات الكبيرة التي قامت بها قبل وقت طويل من سماع أي شخص عن جائحة فيروس كورونا.

ومضى السيد باي يصف المستويات القياسية للاستثمارات في نشر الشبكات والألياف في الولايات المتحدة بين عامي 2018 و2019 "وهو ما يمثل زيادة أكبر في النمو مقارنةً بالأعوام من 2015 إلى 2018 مجتمعة". وبفضل هذه الاستثمارات، أكد السيد باي "أن متوسط معدلات النطاق العريض الثابت في الولايات المتحدة تضاعف منذ ديسمبر 2017. [...]. وقد تمكنت شبكتنا من تلبية الطلبات التي فرضتها عليها الجائحة. [...] ما الذي نستخلصه من هذا كمنظمين؟ بالنسبة لي، إنه تذكير قوي بأن إطلاق العنان للأسواق الخاصة غالباً ما يكون الطريقة الأكثر فعالية لتعزيز المصلحة العامة."

نحو التحول الرقمي المناسب للغرض في عالم ما بعد جائحة فيروس كورونا

سيكون التحول الرقمي جزءاً مهماً من اللغز الاقتصادي، لا سيما في أعقاب أزمة جائحة فيروس كورونا. وأبرز لويس مارك ساكالا، المدير العام للوكالة التنظيمية للبريد والاتصالات الإلكترونية (ARPCE) في الكونغو أن "الوضع الحالي سمح لنا برؤية الأمور بشكل مختلف ونحن الآن بحاجة إلى مواجهة هذا التحول الهائل في النماذج."

وأردف قائلاً "ولذلك أصبحت تكنولوجيات المعلومات والاتصالات ضرورية الآن لكي نتمكن من العمل والعيش. وعلينا الآن أن نعمل معاً؛ ونحن بحاجة إلى أن نستمع إلى بعضنا البعض، وأن نتعلم من بعضنا البعض لمواجهة هذا التغيير."

> *"كان أكبر سبب لتجهيز شركات التشغيل الأمريكية للتعامل مع هذه الزيادة في الحركة، الاستثمارات الكبيرة التي قامت بها قبل وقت طويل من سماع أي شخص عن جائحة فيروس كورونا."*
>
> أجيت باي
>
> رئيس لجنة الاتصالات الفيدرالية (FCC) في الولايات المتحدة

وعلى الرغم من عدم اليقين الكبير الذي ينطوي عليه النظر إلى أبعد من ذلك، شجعت المناقشات التي دارت في الندوة المشاركين على "النظر إلى الماضي استشرافاً للمستقبل" ومراعاة التعلم الجماعي الذي تيسره منصات مثل REG4COVID والمجمع في المبادئ التوجيهية المتعلقة بأفضل الممارسات الصادرة عن الندوة GRS-20 خلال الجلسة الختامية للندوة. ■

الدراسة المتعلقة بتوصيل البشرية

ما التكلفة المتوقعة لتوصيل الثلاثة مليارات نسمة من السكان غير الموصولين بشبكة الإنترنت بالشبكة بحلول عام 2030؟ وهل تقتصر التكاليف على البنى التحتية؟ وما الدور الذي تؤديه البيئة التمكينية في هذا السياق؟ وما التدابير التنظيمية التي من شأنها دعم عمليات النشر والاستخدام؟

يمكن الاطلاع على الإجابات لهذه الأسئلة في الدراسة الجديدة التي أصدرها الاتحاد بشأن تقييم الاحتياجات الاستثمارية لتوصيل البشرية بشبكة الإنترنت بحلول عام 2030.

نزِّل التقرير

شاهد الفيديو التوضيحي

انضم إلى مجتمعات الاتحاد عبر الإنترنت على قناتك المفضَّلة

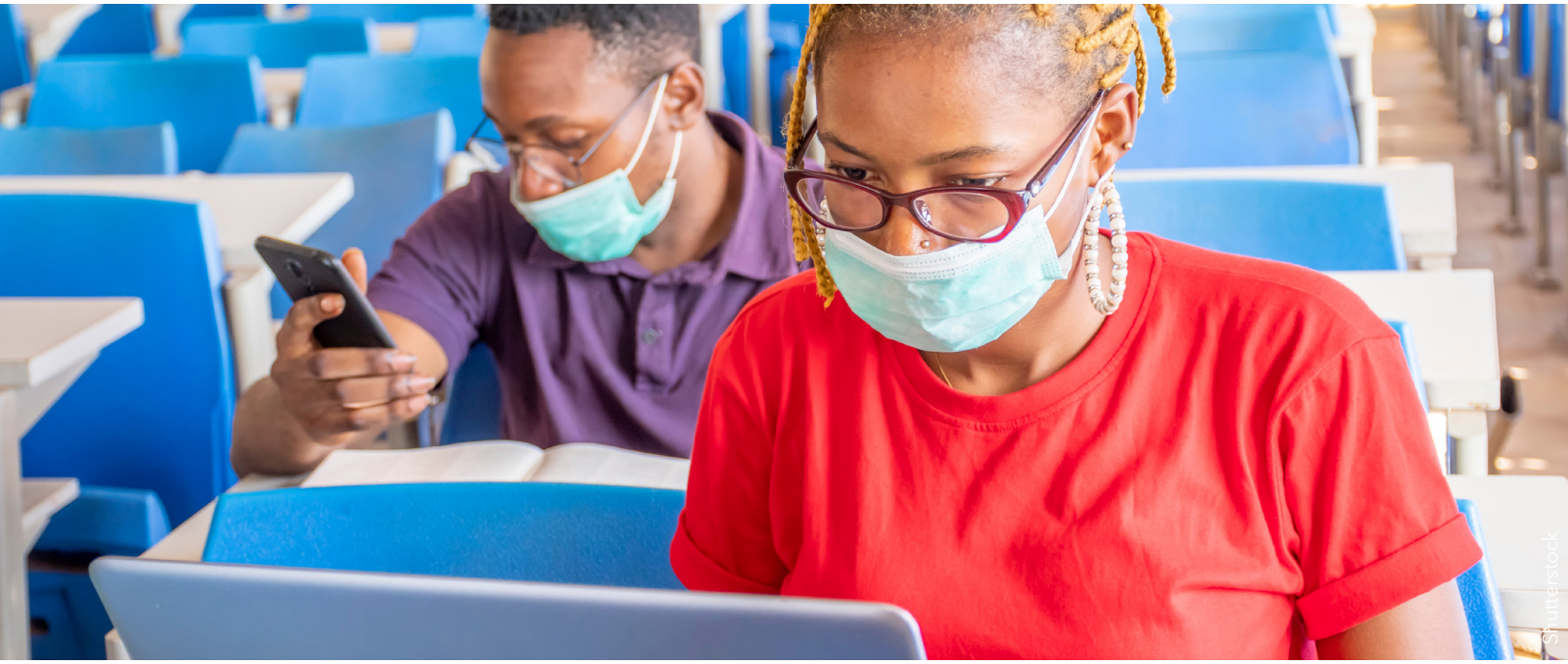

كيف يمكن لمنظمي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التعاون لإعادة البناء بشكل أفضل بعد جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)؟

مجلة أخبار الاتحاد

بالنسبة لمنظمي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تعني إعادة البناء بشكل أفضل أن يحصل الأشخاص في مناطقهم على توصيلية معقولة التكلفة وآمنة ومأمونة وموثوقة ويتمكنوا من النفاذ إلى الإنترنت واستخدامها. وهذا يعني أيضاً الحرص على أن يكون كل شخص موصولاً، بغض النظر عن مكان إقامته في العالم أو مستوى إمكانياته الاجتماعية والاقتصادية.

وحددت هذه الأفكار اتجاه مناقشات الاجتماع السنوي لرابطات الهيئات التنظيمية (RA) الذي عُقد افتراضياً عشية انعقاد الجلسات الأساسية للندوة العالمية العشرين لمنظمي الاتصالات (GSR-20).

وشمل الاجتماع، الذي ترأسه ميشيل فان بيلينغن، الرئيس الوافد لهيئة المنظمين الأوروبيين للاتصالات الإلكترونية (BEREC)، حلقة نقاش بشأن كيفية تعاون رابطات الهيئات التنظيمية في النظام الإيكولوجي الرقمي بعد جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19).

> *"إن أزمة فيروس كورونا تتيح أيضاً لمجتمع المنظمين فرصة لا يمكن تفويته."*
>
> دان سيوبلوم
>
> رئيس الندوة العالمية العشرين لمنظمي الاتصالات (GSR-20)، والمدير العام لهيئة البريد والاتصالات (PTS) في السويد، ورئيس هيئة المنظمين الأوروبيين للاتصالات الإلكترونية (BEREC)

وأعقب حلقة النقاش عرض لمختلف المشاريع والأنشطة التي اضطلعت بها كل رابطة منذ الندوة التاسعة عشرة، مع التركيز على طريقة كل رابطة في إعادة البناء لتحقيق التوصيلية المفيدة في عالم ما بعد الجائحة.

دواعي التفاؤل

على الرغم من أن الجائحة تحمل جميع السمات التي تتصف بها أي أزمة، فإن هناك الكثير من الأسباب التي تدعو المنظمين إلى التفاؤل في أعقابها. وصرّح دان سيوبلوم، رئيس ندوة هذا العام والمدير العام لهيئة البريد والاتصالات (PTS) في السويد والرئيس الحالي لهيئة المنظمين الأوروبيين للاتصالات الإلكترونية، في جلسة مائدة مستديرة بشأن التنظيم الإقليمي عُقدت سابقاً فقال "إن أزمة فيروس كورونا تتيح أيضاً لمجتمع المنظمين فرصة لا يمكن تفويتها".

وأكدت دورين بوغدان-مارتن، مديرة مكتب تنمية الاتصالات بالاتحاد الدولي للاتصالات، التي كانت حاضرة أيضاً في اجتماع رابطات الهيئات التنظيمية أن "الشبكات ظلت إلى حد كبير قادرة على العمل والصمود" على الرغم من الضغط عليها إلى أقصى حد خلال أزمة فيروس كورونا.

> *"الشبكات ظلت إلى حد كبير قادرة على العمل والصمود."*
>
> دورين بوغدان-مارتن
>
> مديرة مكتب تنمية الاتصالات بالاتحاد الدولي للاتصالات

وعلاوةً على ذلك، أدت الأزمة الحالية إلى تسريع اعتماد التكنولوجيات الرقمية. ولاحظت دورين بوغدان-مارتن قائلة "نعيش الآن في عالم تغيرت فيه أساليب عملنا وتفاعلنا ومزاولة أعمالنا".

وثبت أن العمل عن بُعد مفيد جداً من حيث زيادة مشاركة الأعضاء في بعض رابطات الهيئات التنظيمية. وقال آلن رويز، الأمين التنفيذي للجنة التقنية الإقليمية للاتصالات (COMTELCA) "لقد أجبرتنا الجائحة، نحن وأعضاؤنا، على العمل من المنزل". وأضاف قائلاً "ومنحنا ذلك الفرصة للتفاعل مع عدد أكبر من الأعضاء، لأنهم لم يكونوا مضطرين للسفر من أجل حضور الاجتماعات".

تحديات إعادة البناء بشكل أفضل

هناك الكثير من العقبات التي يتعين على المنظمين في جميع أنحاء العالم التغلب عليها في معرض انتقالهم من التصدي للجائحة إلى التعافي منها. ووفقاً لأحدث بيانات الاتحاد، يبقى 3,6 مليارات من الأشخاص غير موصولين في جميع أنحاء العالم. وفي الكثير من مناطق الكوكب النائية، تعوق القيود الديمغرافية وحتى الجغرافية تنمية النطاق العريض.

ولا تزال التوصيلية غير متاحة بشكل دائم في أماكن أخرى. وأشار أبوسي أكيو-كباكبو، مدير الاقتصاد الرقمي في الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب إفريقيا (UEMOA) إلى أن الحال كذلك في العديد من مناطق غرب إفريقيا. ولاحظ قائلاً "في بعض البلدان [في غرب إفريقيا]، يمكن أن تصل تكلفة النطاق العريض إلى 60 في المائة من متوسط الراتب". وأردف قائلاً "وهذا ما يجعل عمل المواطنين [عن بُعد] أو متابعتهم للتعليم على الإنترنت أمراً مستحيلاً".

وأضاف لمينو الحاجي مامان، الأمين العام لجمعية منظمي الاتصالات في غرب إفريقيا (WATRA) أن جودة الخدمة لا تزال تمثل تحدياً كبيراً في إفريقيا، وكذلك المسائل التنظيمية المتعلقة بالتجوال.

وقد يكون من الصعب الحصول على موارد الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) في ظل الأزمة الاقتصادية الوشيكة التي يتوقع حدوثها بعد الأزمة الصحية. وحتى في حالة عدم أخذ الجائحة في الاعتبار، سيتعين على المستثمرين المحتملين في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التعامل مع دورات طويلة من حيث العائد على الاستثمار، وتكاليف عالية للتشغيل والصيانة عندما يتعلق الأمر بتقديم الخدمات إلى المناطق النائية أو شحيحة الخدمات.

حلول التقاسم

اتفق ممثلو رابطات الهيئات التنظيمية على أن التعاون في بناء نظام إيكولوجي رقمي بعد جائحة كوفيد يكتسي أهمية بالغة – خاصةً على الصعيد الوطني في إطار الإدارات الحكومية ولكن أيضاً على الصعيد الإقليمي بين البلدان.

ولاحظ شارل ميلوغو، من الشبكة الفرنكوفونية لتنظيم الاتصالات (FRATEL) أن المبادرات دون الإقليمية في بلدان غرب إفريقيا بما فيها بوركينا فاصو والنيجر ومالي، مثلاً، تساعد على ضمان التوصيلية عبر الحدود. وقال "يجب أن تستمر رابطات الهيئات التنظيمية في التعاون لضمان تنفيذ خطط التوصيلية".

ولمعالجة مسألة التوصيلية باهظة التكلفة، اقترح أكيو-كباكبو اعتماد إعانات مماثلة للإعانات التي نفذتها بعض البلدان فيما يتعلق بالماء والكهرباء.

وأفاد رويز بأن منظمته أعدت دليلاً لأفضل الممارسات بشأن "الاستخدام الرشيد للإنترنت" لتفادي الضغط على شبكات الاتصالات.

> *نفذنا أيضاً 'المحفظة الإلكترونية': وهي محفظة افتراضية تسمح للأشخاص بتحصيل رواتبهم عن بُعد وتفادي التنقل أو التزاحم.*
>
> كريمة محمودي
>
> مديرة مرصد سوق الاتصالات الإلكترونية، هيئة تنظيم الاتصالات في تونس (INTT)، وممثلة الشبكة العربية لهيئات تنظيم الاتصالات وتقنية المعلومات (AREGNET)

وقال إن بعض التدابير التي اتُّخذت شملت الاستخدام الإضافي المؤقت للطيف وصناديق التجارب التنظيمية والاتفاق مع مقدمي المحتوى على خفض جودة خدمات البث التي يقدمونها خلال فترة الإغلاق.

وأقر ممثل هيئة المنظمين الأوروبيين للاتصالات الإلكترونية ورئيسها الوافد ميشيل فان بيلينغن بأن الشبكات في أوروبا لم تشهد ازدحاماً كبيراً بيد أنها واجهت ضغطاً خلال أسابيع الإغلاق الأولى في فصل الربيع. ولاحظ قائلاً "لقد طُلب من مشغلي المنصات الكبيرة خفض جودة خدمات البث التي يقدمونها لتتمكن الشبكات من تلبية الطلب المتزايد".

وأشار أنطوني شيغازي، من رابطة منظمي الاتصالات في الجنوب الإفريقي (CRASA)، إلى الحاجة إلى "صقل الأنشطة والأولويات في ضوء أزمة فيروس كورونا" فقال "نعمل على عقد ورش عمل بشأن الأمن السيبراني لزيادة توعية المستهلكين".

وأفادت كريمة محمودي، مديرة مرصد سوق الاتصالات الإلكترونية، هيئة تنظيم الاتصالات في تونس (INTT)، وممثلة الشبكة العربية لهيئات تنظيم الاتصالات وتقنية المعلومات (AREGNET) بأن الهيئات التونسية جربت التكنولوجيات الناشئة التي تستخدم الروبوتات للتحقق من حركة الأشخاص بهدف الحد من انتشار فيروس كورونا. وقالت "نفذنا أيضاً 'المحفظة الإلكترونية': وهي محفظة افتراضية تسمح للأشخاص بتحصيل رواتبهم عن بُعد وتفادي التنقل أو التزاحم."

وأشارت بوغدان-مارتن في ملخصها لحلقة النقاش الأولى إلى أن بعض الممارسات المذكورة في هذا الاجتماع ستظل معنا على المدى الطويل.

الأولويات الرئيسية للمنظمين في المستقبل بعد جائحة فيروس كورونا

يرى فان بيلينغن أن مواجهة التحديات المستقبلية تقتضي من المنظمين أساليب تفكير استشرافية قادرة على توقع الاتجاهات المستقبلية. وقال إن الاستدامة تمثل أحد هذه الاتجاهات وستكون محور تركيز رئيسي لهيئة المنظمين الأوروبيين للاتصالات الإلكترونية في عام 2021.

ومن بين الأولويات التي ذكرتها رابطات الهيئات التنظيمية خفض تكاليف النفاذ إلى الإنترنت فضلاً عن الأنظمة الإقليمية لإنذار الجمهور التي يمكنها إرسال تنبيهات إلى جميع الهواتف في المنطقة في حالات الطوارئ الكبرى.

وأشير إلى تنسيق استخدام الطيف باعتباره أولوية أخرى من الأولويات الرئيسية، وكذلك تنفيذ الأنشطة المشتركة بين المناطق، مثل تنفيذ نظام للهوية الرقمية يسمح بالتشغيل البيني ويمكنه تيسير السفر على الصعيد الإقليمي. وأخيراً، أشير إلى أن سد الفجوة الرقمية يمثل أولوية رئيسية بالنسبة للمنظمين، خاصةً من حيث التعليم. وقال أكيو-كباكبو إن طلاب المدارس الخاصة، في حالة بوركينا فاصو مثلاً، غالباً ما يستفيدون من النفاذ إلى الإنترنت في المنزل للحصول على المواد التعليمية، في حين لا يتاح ذلك للكثير من طلاب المدارس العمومية.

الخطوات المقبلة: التقييم والتعاون

يرى فان بيلينغن أن المهام التي تنتظر المنظمين مقسمة إلى شقين. يشمل الشق الأول إجراء تقييم دقيق للتدابير التي اتُّخذت خلال الأشهر الأخيرة – من قبيل التدابير المجمعة في منصة الاتحاد العالمية بشأن قدرة الشبكات على الصمود (REG4COVID)، حيث قام المنظمون وواضعو السياسات من جميع أنحاء العالم بتقديم وتبادل أفضل الممارسات.

وتأكيداً للحاجة إلى تقاسم التحديات وتبادل الخبرات، يرى رويز أن دور الحكومات المحلية سيكون ذا أهمية بالغة في الأشهر القادمة، ولذا ستدعو الحاجة إلى إحاطتها علماً بالمناقشات التي يجريها المنظمون وأفضل الممارسات التي يحددونها. وقال "يجب تقاسم التحديات التنظيمية بين جميع البلدان ويتعين اتخاذ إجراءات متعددة الأطراف للمضي قدماً في المستقبل".

وقال فان بيلينغن في ملاحظاته الختامية إن الشق الثاني يستوجب تعزيز التعاون بين المؤسسات لأنه مهما كانت طبيعة حالة الطوارئ "لا يمكن لأي بلد أو هيئة تنظيمية التصدي لأزمة بشكل منفرد". ■

النظر إلى الماضي استشرافاً للمستقبل من خلال مقابلات مع المنظمين السابقين في إطار الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات لعام 2020

احتفالاً بالمناسبة الخاصة التي تمثلها الدورة العشرون للندوة العالمية لمنظمي الاتصالات، نظم الاتحاد سلسلة من المقابلات القصيرة مع المنظمين السابقين لدعوتهم إلى النظر إلى الوراء واستحضار كيفية تغيّر التنظيم وتطوره وكيفية تشكيل تنظيم الغد.

السلسلة الأولى من المقابلات مع المنظمين السابقين (بالإنكليزية)

في هذه السلسلة الأولى من المقابلات التي جرت في إطار موضوع "النظر إلى الماضي استشرافاً للمستقبل"، ناقش المنظمون السابقون البارزون دور الحكومة في عالم ما بعد جائحة فيروس كورونا (COVID-19).

ازداد نطاق المنظم كثيراً، والمهارات المطلوبة من المنظم مختلفة تماماً.

ألان هورن

مستشار أول، لدى الوزراء والمنظمين ومجالس إدارة الشركات في جميع أنحاء أوروبا والشرق الأوسط وإفريقيا (منظم سابق، هيئة تنظيم الاتصالات والإذاعة والاتصالات الراديوية (TRBR)، فانواتو)

يجب أن يكون واضعو السياسات والمنظمون على استعداد لتحمل المخاطر للعمل خارج النطاق الأساسي لوظائفهم وأن يكونوا منفتحين.

دالسي بانيالا

مستشارة تنظيم الاتصالات لدى وزارة البنية التحتية العامة، والصناعة والتجارة، جمهورية بالاو (منظّمة سابقة، هيئة تنظيم الاتصالات والإذاعة والاتصالات الراديوية (TRBR)، فانواتو)

أحد القيود التي يفرضها منظمو الاتصالات اليوم هو أن الإطار القانوني الذي يعملون فيه قديم جداً.

دييغو مولانو

مستشار في مجال التحول الرقمي للحكومات والشركات، مرشد أصحاب الشركات المبتدئة، خبير في مجال سياسات التكنولوجيا، مولد المواهب، (وزير سابق (MinTIC)، كولومبيا)

السلسلة الثانية من المقابلات مع المنظمين السابقين (بالإنكليزية)

في هذه السلسلة الثانية من المقابلات التي جرت في إطار موضوع "النظر إلى الماضي استشرافاً للمستقبل"، ناقش المنظمون السابقون البارزون تأثير الاتجاهات الناشئة والابتكار على صناعة الاتصالات وسياساتها وتنظيمها.

إذا نظرنا إلى الوراء بدا الأمر وكأنه بيئة أبسط– كانت المنافسة وسيلة جيدة لتأمين مصالح المستهلكين، وفي تلك الأيام، كان ذلك فعّالًا على ما يبدو.

كيب ميك

رئيس شركة Ascension Ventures (عضو مجلس إدارة سابق في المكتب الفيدرالي السويسري للاتصالات (OFCOM)، سويسرا)

علينا أن نمكّن أصحاب التراخيص ومستهلكينا من النفاذ إلى الخدمات التي تلبي احتياجاتهم وتلائم الهدف المتمثل في البقاء والازدهار في هذا الاقتصاد العالمي.

كاثلين ريفيير سميث

المديرة التنفيذية، منظمة منظمي المرافق العامة في منطقة البحر الكاريبي (الرئيسة التنفيذية السابقة لهيئة تنظيم المرافق والمنافسة (URCA) جزر البهاما)

عندما كنت منظماً، كان قدراً كبيراً من المناقشات يدور حول أشياء بسيطة من قبيل "ما مدى جودة ذلك؟" في حين أنها تدور الآن حول "ما مدى سوء ذلك؟

غوران ماربي

الرئيس التنفيذي ورئيس مؤسسة الإنترنت لتخصيص الأسماء والأرقام (ICANN) (المدير العام السابق لهيئة البريد والاتصالات في السويد (PTS))

بأي آلية يُترجَم التعاون الدولي في الواقع إلى تغيير حقيقي؟ يجب أن يكون ذلك من خلال الإقناع، والتقليد، والتعليم – والأمر كله يتعلق بالمناقشة.

فيليب متزغر

الأمين العام والرئيس التنفيذي للجنة الكهرتقنية الدولية (IEC)، (المدير العام السابق للمكتب الفيدرالي السويسري للاتصالات (OFCOM)، سويسرا)

الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات لعام 2020 (GSR-20): التكنولوجيا والتنظيم والمنافسة في العصر الرقمي

مجلة أخبار الاتحاد

تعتبر المنافسة النشطة في السوق إحدى الركائز الأساسية لسياسة وتنظيم الاتصالات، وتتسم أسواق الاتصالات حول العالم بقوانين ولوائح وخصائص فريدة.

وخلال جلسة نقاش دارت في الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات لعام 2020 (GSR-20) حول المنافسة في العصر الرقمي، استكشف المشاركون المكونات الرئيسية والمبادئ عالية المستوى لأطر المنافسة المستدامة التي يمكن أن تيسر التوصيل البيني وقابلية التشغيل البيني، وتقلل من التواطؤ وتحديد الأسعار وتحمي المصالح التجارية العادلة وتجذب الاستثمارات، والأهم من ذلك، تحسن جودة الخدمات الرقمية وقدرة المستهلكين على تحمل تكاليفها.

> *أصبحت أهمية تكنولوجيا الاتصالات والاعتماد المتبادل أصبحت أكثر وضوحاً عندما يتطلع العالم بأسرة إلى الإنترنت.*
>
> أمير عظيم باجوا
> هيئة الاتصالات الباكستانية

وفي معرض تقديم الجلسة، قال رئيس هيئة الاتصالات الباكستانية (PTA)، أمير عظيم باجوا، إنه في حين أرسى التفاعل بين التكنولوجيا واللوائح والمنافسة أساس البنية التحتية الرقمية الحديثة، فقد "أصبحت أهمية تكنولوجيا الاتصالات والاعتماد المتبادل أكثر وضوحاً عندما يتطلع العالم بأسره إلى الإنترنت للتعلم وكسب العيش والتواصل أثناء عمليات الإغلاق الناتجة عن جائحة فيروس كورونا (COVID-19)."

وفي الوقت نفسه، أصبحت حدود ساحة التكنولوجيا التقليدية غير واضحة بشكل متزايد وأعيد كتابة قواعد اللعبة، حيث بدأت الشركات الناشئة والتكنولوجيات الجديدة مثل الجيل الخامس والذكاء الاصطناعي وسلسلة الكتل وإنترنت الأشياء والتكنولوجيا الحيوية والحوسبة السحابية في إحداث اضطراب في الهياكل الاجتماعية والاقتصادية.

ويؤكد باجوا أن الشركات على صواب في نهجها للاستفادة من هذه الموجة الجديدة من ثورة المعلومات، ولكن "تعاني الحكومات والهيئات التنظيمية لمواكبة وتيرة التقدم التكنولوجي بسياسات ولوائح فعّالة."

وفيما يلي بعض آراء أعضاء فريق النقاش وأفضل الممارسات المتقاسمة بشأن هذه الجوانب لتيسير التوصيلية.

> *[التنظيم القائم على البيانات] هو أداة رائعة للتنظيم الحديث - ولا سيما في العالم الرقمي.*
>
> سيرج أبيتبول
> الهيئة الفرنسية لتنظيم الاتصالات والبريد

التنظيم القائم على البيانات - أداة إضافية للمنظمين

أشاد سيرج أبيتبول، عضو مجلس إدارة الهيئة الفرنسية لتنظيم الاتصالات والبريد (Autorité de régulation des com- munications électroniques, des postes et de la distribution de la presse) بآلية تنظيمية جديدة تستند إلى التنظيم القائم على البيانات، والذي يقول إنها "أداة رائعة للتنظيم الحديث – ولا سيما في العالم الرقمي."

ففي 24 يوليو 2019، عمل العديد من المنظمين الفرنسيين معاً لصياغة مذكرة مخصصة بشأن التنظيم القائم على البيانات، وهي عملية تتيح جعل أصحاب المصلحة أكثر قابلية للمساءلة وتزيد قدرة المنظمين على التحليل وتتيح المزيد من المعلومات للمستعملين والمجتمع المدني.

والهدفان الأساسيان للتنظيم القائم على البيانات هما: تضخيم قدرة المنظمين على التصرف، ولا سيما في سلطتها الإشرافية؛ ولتمكين المستعملين من اتخاذ قرارات مستنيرة وتوجيه السوق بشكل أفضل.

وقال أبيتبول "من خلال المعلومات [التي يتم جمعها]، يمكن للمنظمين اكتشاف المشاكل النظامية، ويمكنهم التعرف على الإشارات التي تفيد بالضعف، ويمكن أن يجعلوها أكثر تفاعلاً وفعالية ومرونة."

إبقاء المواطنين موصولين وعلى علم وتثقيفهم أثناء الإغلاق

أوضح ماريو فرومو، مفوض المعهد الفيدرالي للاتصالات (IFT)، وهو منظم الاتصالات في المكسيك، كيف نجح الجهد التعاوني في إبقاء مواطني البلد موصولين وعلى علم وتثقيفهم خلال عمليات الإغلاق الناتجة عن جائحة COVID-19.

فمن خلال خطط الطوارئ، أُعطي للمواطنين 150 رسالة قصيرة لاستخدامها عبر الهواتف المتنقلة إضافة إلى رسائل صوتية بالمجان. كما وضعت خطط بأسعار جذابة للخدمات الثابتة، ومُنح المواطنون إمكانية النفاذ إلى المعلومات الرسمية المتعلقة بالصحة.

وأشار فرومو إلى أن المكسيك كانت أول بلد في أمريكا اللاتينية يجري التحول من التكنولوجيا التماثلية إلى التكنولوجيا الرقمية، وأن استعمال التلفزيون الرقمي للأرض لتوفير التعليم الإلكتروني، من خلال شبكات البث والاتصالات ضمن بقاء الطلاب في المكسيك موصولين وأبقى التعلم عن بُعد.

الحفاظ على النفاذ العالمي إلى الإنترنت المفتوحة

أعرب جوران ماربي، الرئيس والمدير التنفيذي لمؤسسة الإنترنت للأسماء والأرقام المخصصة (ICANN)، والمدير العام السابق للهيئة التنظيمية المستقلة وهيئة الاتصالات عن رأيه بشأن أهمية الحفاظ على النفاذ إلى الإنترنت المفتوحة.

ويقول ماربي "لقد أدركنا على مر السنين أنه أصبح من المهم بالنسبة لنا العمل جنباً إلى جنب مع المنظمين والمشرعين – لاحتواء هذا الشيء الذي نسميه الإنترنت المفتوحة – ينبغي أن يتمكن الجميع من النفاذ إلى هذه الشبكة من أي مكان في العالم."

ووفقاً لماربي، يتعرض هذا النموذج لتهديدات، مشيراً إلى أن هناك تشريعات صادرة حول العالم ويمكن أن يكون لها تأثير على قدرة الناس على التوصيل بالإنترنت.

ويقول ماربي "نحن نرى مقترحات بشأن التقييس، ولا سيما عندما يتعلق الأمر بتكنولوجيا الجيل الخامس حيث يمكننا بالفعل قطع توصيلة المستعملين بالإنترنت." ويضيف أن هذا يغير المفهوم الأساسي للتدفق الحر للمعلومات على الإنترنت.

> *لقد أدركنا على مر السنين أنه أصبح من المهم بالنسبة لنا العمل جنباً إلى جنب مع المنظمين والمشرعين.*
>
> جوران ماربي
> مؤسسة الإنترنت للأسماء والأرقام المخصصة

واختتم ماربي حديثه قائلاً "نحن بحاجة إلى إيجاد طرق جديدة للتعاون عندما يتعلق الأمر بالمجتمع التقني الذي أمثله هنا، جنباً إلى جنب مع المنظمين والمشرعين."

ضخ الاستثمار في البنية التحتية - نحو التنظيم المكشوف

تحدث أمير الجبرين، نائب رئيس قطاع الشؤون التنظيمية في شركة الاتصالات السعودية (STC) للجمهور عن استثمارات المملكة العربية السعودية في البنية التحتية للاتصالات، قبل وبعد جائحة COVID. وقال الجبرين: "لقد شهدنا زيادة بنسبة 40 في المائة تقريباً في حركة الإنترنت، حيث ارتفعت من حوالي 50 تيرابايت في الشهر، ووصلت إلى ما يقرب من 80 تيرابايت في الشهر – مما كان له تأثير كبير على الشبكة."

وكان أساس هذه النتيجة الاستعدادات المناسبة لشركة الاتصالات السعودية إلى جانب التعاون مع الحكومة، التي كانت منذ عام 2016 تضخ استثمارات في البنية التحتية.

ووفقاً للجبرين، ليس لدى المملكة العربية السعودية أي مشكلة في تقديم الخدمات للحكومة أو للجمهور. ويقول "لم يكن هناك أي تأثير على المستعملين أو التعليم أثناء الإغلاق. واستمرت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني إلكترونياً." واختتم قائلاً "إن التعاون التنظيمي على النحو الذي حدده الاتحاد الدولي للاتصالات يمثل التزاماً رئيسياً يتعين أن يقوم به المنظمون على الصعيد الإقليمي وحول العالم. ونحن نتطلع كمستثمرين ومشغلين في هذه الصناعة إلى بذل جهد تعاوني، والاتجاه نحو اللوائح اللاحقة بدلاً من الرجوع إلى اللوائح السابقة ..."

المكونات القابلة للتبديل في الشبكات + الخيارات المفتوحة

وفقاً لأتيليو زاني، المدير التنفيذي لمشروع البنية التحتية للاتصالات، يتعين أن تقوم القدرات في الشبكات الحالية على معايير تحقق مستوى أكبر من التشغيل البيني عن ذي قبل. وقال زاني، بدلاً من مجرد التوصيل البيني، "يتعين أن نجعل مكونات الشبكات قابلة للتبادل."

وأوضح زاني أن هذا مكون رئيسي يعتمد على نموذج مفصل: "يتعين أن نصل إلى نقطة في المستقبل حيث يمكننا توصيل وتشغيل مكونات الشبكات وألا نقتصر على اختيارات محدودة."

ويرى زاني أن ذلك سيتيح بيئة مفتوحة للابتكار والمنافسة – حيث يكون المشغلون والبائعون على حد سواء منفتحين أمام الخيارات في التكنولوجيات المبتكرة. وقال "نتيجةً لذلك، سنعزز قدرات الشبكات في كل مكان، سواء كان ذلك في المناطق الريفية لتوصيل غير المتصلين أو الحضرية أو شبه الحضرية كذلك. فنحن بحاجة إلى التفكير والإبداع والبناء معاً بطريقة تعاونية."

وأشار زاني إلى العمل مع المنظمين في الشراكات بين القطاعين العام والخاص، فقال: "نود إشراك المنظمين في ذلك، وهناك طرق بسيطة يمكن القيام بها. وأرى أن العمل يبدأ بالحوار المفتوح والاستعداد لتقبل الحلول العملية."

المعايير الجديدة وأفضل الممارسات + الاستثمار عبر الحدود

أوضح كريم أنطونيو ليسينا، النائب الأول لرئيس شركة AT&T للشؤون الخارجية والتنظيمية الدولية، كيف يرى المشهد التنافسي، وما إذا كانت هناك حاجة إلى أي إجراءات تنظيمية من أجل سد الفجوة الرقمية المتبقية.

ومن المهم جداً بالنسبة إلى ليسينا التعاون بين القطاعين العام والخاص لتحديث ومواءمة الإطار التنظيمي من أجل تعزيز الاستثمار في البنية التحتية الرقمية. وقال: "هذا هو جوهر هذا النقاش."

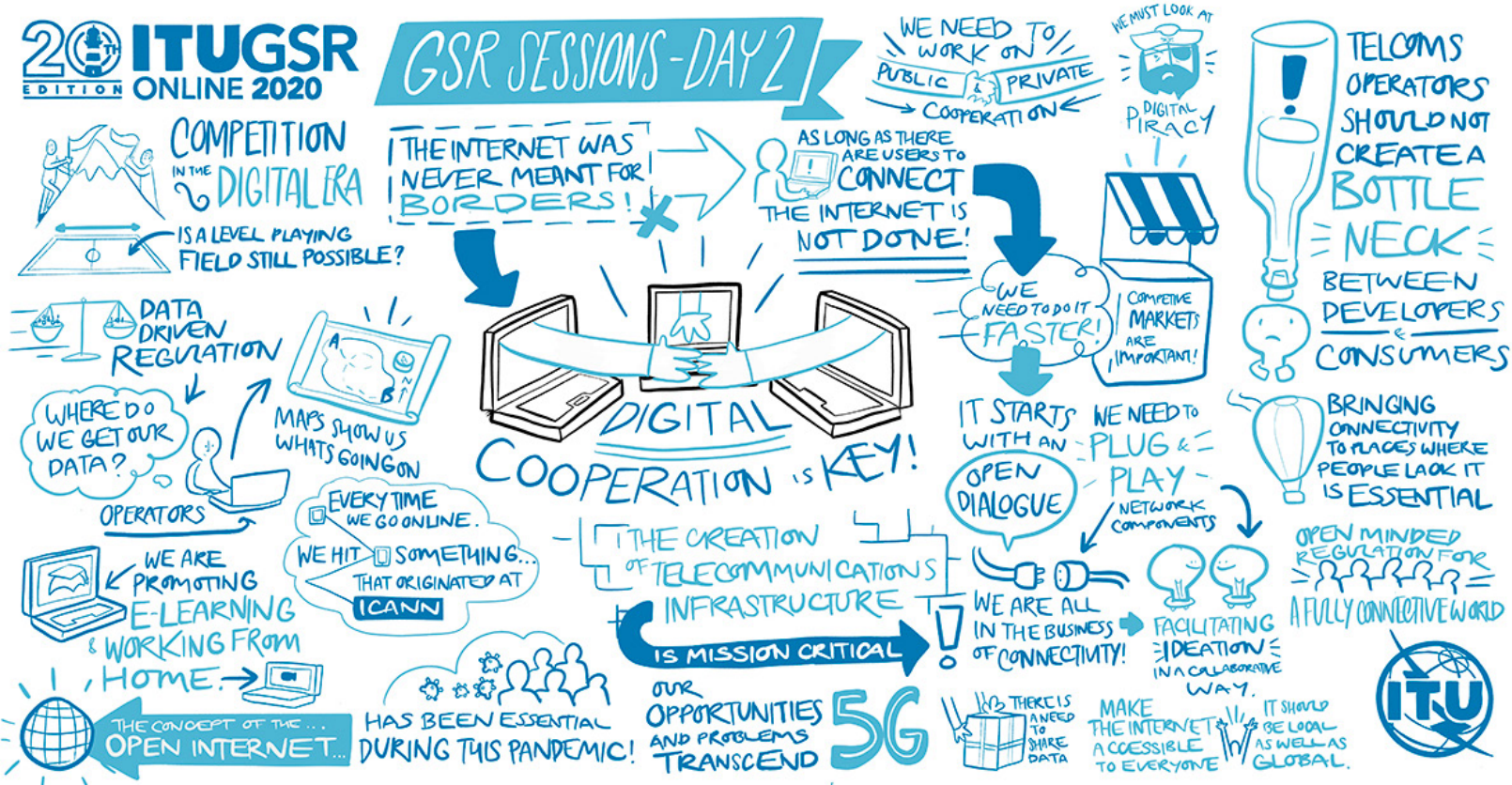

ويرى ليسينا أن على الصناعة وصانعي السياسات على مستوى العالم مسؤولية التعاون ووضع معايير جديدة وأفضل الممارسات للسماح بالاستثمار عبر الحدود؛ وأفضل الممارسات التي ستعزز حقاً تطوير البنية التحتية للوصول إلى المليار التالي.

وأبلغ ليسينا المشاركين بأن شركة AT&T تعمل في الولايات المتحدة بشكل وثيق مع لجنة الاتصالات الفيدرالية (FCC) لإنشاء صندوق توصيل أمريكا (Connect America Fund). وقال "التزمت شركة AT&T بتقديم خدمة لملايين المنازل الريفية والشركات الصغيرة الإضافية بحلول عام 2020."

وسلط ليسينا الضوء على أهمية الأسواق التنافسية التي يمكن للناس التوجه إليها للاستثمار ومواصلة الاستثمار، فقال "إن الحقيقة هي أن التوصيلية وسد الفجوة الرقمية يأتيان من خلال المنافسة."

وقد زادت التوصيلية بوتيرة مذهلة نتيجة الاستثمارات التي ضخها المشغلون. وقال ليسينا "انخفضت الأسعار. وأعتقد أن ذلك هو ما ينبغي أن نركز عليه." وأوصى بوضع معايير وسياسات أفضل، وبالتالي ضمان المنافسة الفعّالة في الأسواق.

> *"أحياناً يستغرق الأمر سنوات لتحقيق النتائج، وفي بعض الأحيان قد يكون ذلك بطيئاً للغاية بالنسبة للعصر الرقمي الجديد."*
>
> آن ماري سيبكيس
> هيئة المستهلكين والأسواق

التعاون بين هولندا والاتحاد الأوروبي بشأن قانون المنافسة

تحدثت آن ماري سيبكيس، مديرة دائرة الاتصالات والنقل والخدمات البريدية التابعة لهيئة المستهلكين والأسواق (ACM) في هولندا عن قانون المنافسة.

وأشارت إلى أن هيئة المستهلكين والأسواق هي السلطة القائمة في هولندا المعنية بجعل الأسواق تعمل بشكل أفضل لصالح الأفراد والشركات. وتطبق الهيئة قانون حماية المستهلك وقانون المستهلك وهي الهيئة التنظيمية لقطاعات مختلفة من بينها قطاع الاتصالات.

وأوضحت سيبكيس كيف يتعاون المنظم مع الاتحاد الأوروبي. وقالت فيما يتعلق بالاتصالات، إن الهيئة تطبق القواعد الهولندية بشأن حيادية الشبكة منذ عام 2012، ثم بدأت منذ عام 2016 تطبيق قواعد الإنترنت المفتوحة الأوروبية بدلاً منها.

ووفقاً لسيبكيس، تقوم مجموعة القواعد المختلفة على نفس الفكرة الأساسية وهي أن شركات الاتصالات ينبغي ألا تكون قادرة على تشكيل اختناقات بين المستهلكين من ناحية والإنترنت من ناحية أخرى. وقالت إن مشغلي الاتصالات "لا ينبغي أن يكونوا من يقرر ما يمكن النفاذ إليه على الإنترنت."

وأشارت سيبكيس، كما ذُكر سابقاً في الجلسة، إلى أن قانون المنافسة هو قانون لاحق، كما أنه قابل للتطبيق على نطاق واسع في جميع الأسواق.

وأضافت "أحياناً يستغرق الأمر سنوات لتحقيق النتائج، وفي بعض الأحيان قد يكون ذلك بطيئاً للغاية بالنسبة للعصر الرقمي الجديد." ■

Shutterstock

دروس بشأن سياسات الطيف وآليات توزيعه لشبكات الجيل الخامس - ما بعد المؤتمر العالمي للاتصالات الراديوية لعام 2019 (WRC-19) وما بعد جائحة فيروس كورونا (COVID)

مجلة أخبار الاتحاد

تُعد الاتصالات الراديوية والطيف عنصرين أساسيين في التحول الرقمي العالمي الذي تسارع بسبب جائحة فيروس كورونا (COVID-19). وتؤدي تخصيصات الطيف إلى تحسين البنية التحتية للاتصالات فضلاً عن تحسين نفاذ المستعملين والخدمات المقدمة لهم.

وفي الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات لعام 2020 (GSR-20)، تبادل الخبراء آرائهم بشأن استعمال الطيف في حالات الطوارئ، والدروس المستفادة من جائحة فيروس كورونا، ودور الطيف في عملية التحول الرقمي. وتناولوا موضوع تقييم الطيف كأداة اقتصادية واجتماعية ومبادئ إصدار التراخيص الخاصة بالطيف للخدمات الجديدة مثل شبكات الجيل الخامس، وتطرقوا أيضاً إلى الرسوم والضرائب المفروضة على الطيف والعوائق التي تعترض أي نشر جديد.

أشار ليوناردو أويلر دي موراييس، رئيس الوكالة الوطنية للاتصالات (ANATEL) في البرازيل، وبصفته مدير جلسة النقاش، إلى أن "شبكات الجيل الخامس تمثل ثورة كبيرة للعملاء الذين سيستفيدون من إنترنت أسرع وكمون منخفض وموثوقية عالية للشبكات." وقال إنه سيكون أمام الشركات إمكانات جديدة تتيحها إنترنت الأشياء (IoT).

وفيما يلي ما قاله المشاركون في فريق النقاش في الندوة GSR-20 عن الدروس المتعلقة بسياسة الطيف خلال جائحة فيروس كورونا وعن موضوع الطيف بالنسبة إلى شبكات الجيل الخامس.

دور الاتحاد الدولي للاتصالات فيما يتعلق بالمتطلبات والمعايير المتعلقة بالطيف

أوضح ماريو مانيفيتش، مدير مكتب الاتصالات الراديوية في الاتحاد، كيف ألزمت الجائحة الشركات والحكومات بالانتقال إلى الأدوات والتطبيقات الإلكترونية في أسرع وقت ممكن.

وقال: "أدى ذلك إلى تسريع التحول الرقمي بشكل كبير في جميع أنحاء العالم."

وأوضح مانيفيتش كيف يتم تناول متطلبات ومعايير الطيف لتكنولوجيات النفاذ اللاسلكي لإنترنت الأشياء في قطاع الاتصالات الراديوية بالاتحاد (ITU-R). ويتضمن ذلك تنسيق مديات التردد ومعلمات التشغيل التقنية للأجهزة قصيرة المدى ودعم الاتصالات الهائلة من آلة إلى آلة في إطار معايير الاتصالات المتنقلة الدولية–2020 (IMT-2020) (المعروفة باسم الجيل الخامس).

ويقود عمل قطاع الاتصالات الراديوية إلى المؤتمر العالمي التالي للاتصالات الراديوية (WRC-23) الذي سيضع تصوراً لتطور أنظمة السواتل المتنقلة ضيقة النطاق في المستقبل، مما يتيح جانباً من جوانب التحول الرقمي معروف باسم الثورة الصناعية الرابعة.

وتتسم جميع الأجهزة وأجهزة الاستشعار بخصائص إنترنت الأشياء وهي موصولة ويمكن مراقبتها والتحكم فيها عن بُعد.

> *أدى ذلك إلى تسريع التحول الرقمي بشكل كبير في جميع أنحاء العالم.*
>
> ماريو مانيفيتش
> مدير مكتب الاتصالات الراديوية في الاتحاد

> *كان لدينا مخزون من الطيف في لجنة الاتصالات الفيدرالية سمحنا لشركات التشغيل باستعماله على الفور.*
>
> بريندان كار
> مفوض لجنة الاتصالات الفيدرالية الأمريكية

آلية مبادلة الطيف في الولايات المتحدة

أوضح بريندان كار، مفوض لجنة الاتصالات الفيدرالية الأمريكية (الولايات المتحدة)، أن ما جعل الولايات المتحدة في وضع جيد للحفاظ على توصيل الأمريكيين أثناء الجائحة كان تطوير وتحديث قواعد بنيتها التحتية لجعل بناء البنية التحتية أسهل وأقل تكلفة أيضاً.

وسمحت سوق ثانوية للطيف في الولايات المتحدة بمبادلة الطيف وتقاسم الطيف – آلية مبادلة الطيف التي أدت أيضاً دوراً كبيراً، وفقاً لما ذكره كار.

وقال "كان لدينا مخزون من الطيف في لجنة الاتصالات الفيدرالية سمحنا لشركات التشغيل باستعماله على الفور. وفي الحالات التي كان فيها لدى شركة تشغيل سعة زائدة، سمحنا لشركة أخرى باستعمال هذا الطيف أيضاً."

الانتقال إلى النطاقات المتعددة – عامل رئيسي في اليونان

عرض البروفيسور كونستانتينوس ماسلوس، رئيس اللجنة اليونانية للاتصالات والبريد (EETT)، على أعضاء فريق النقاش حالة توزيع الطيف لشبكات الجيل الخامس في بلده.

فأشار إلى أن اليونان أكملت عدة جولات من المشاورات العامة بشأن الطيف (آخرها منذ وقت قريب جداً). وكان القرار النهائي هو المضي قدماً بخيار النطاقات المتعددة لطيف 700 MHz و2,1 GHz و3,5 GHz و26 GHz في نهاية عام 2020.

وتعد شبكات الجيل الخامس معقدة ويقول ماسيلوس "لا يمكن أن يحدث التخطيط الناجح إلا إذا كانت جميع مكونات الطيف الضرورية آمنة – ويعد الانتقال إلى النطاقات المتعددة أمراً أساسياً."

انظر هنا للاطلاع على معلومات عن جميع تخصيصات الطيف الوطنية الأوروبية لشبكات الجيل الخامس.

حوافز للاستثمار

يقول ماسيلوس إن "من الواضح أن الجيل الخامس مشروع استثمار رأسمالي وللسماح بالنشر السريع للشبكات، يجب أن تظل تكاليف ترخيص الطيف المدفوعة مقدماً منخفضة شأنها شأن الإنفاق الإجمالي."

وينقسم نهج المنظم اليوناني إلى شقين. أولاً، عمل بشكل مكثف على تحديد قيمة معقولة للطيف، استناداً إلى أسعار مرجعية من بلدان مختلفة وتقييم نماذج مختلفة لحساب أسعار التحفظ.

وثانياً، وفقاً لنهج الدفع المرن، يُطلب من مقدمي العطاءات دفع 30 في المائة فقط من سعر العطاء مقدماً، والباقي على عدة أقساط، تبدأ بعد ثلاث سنوات من المزاد.

وقدمت اليونان طريقة لدفع قيمة الطيف مع نمو الشبكات. ولتوفير المزيد من الحوافز للاستثمار، وفرت إمكانية تمديد التراخيص من 15 إلى 20 عاماً.

واختتم ماسيلوس قائلاً: "لقد بذلنا قصارى جهدنا للنظر إلى الصورة الأوسع، وتعلمنا من التجارب السابقة من جميع أنحاء العالم، واستهدفنا تحقيق عوائد طويلة الأجل نتيجة اعتماد الاقتصاد اليوناني لتكنولوجيا الجيل الخامس بشكل أسرع."

ترخيص الطيف لشبكات الجيل الخامس - المنظور الإندونيسي

عرض الدكتور إر إسماعيل، المدير العام لإدارة الطيف وتقييس خدمات البريد وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في إندونيسيا وجهة نظره بشأن المبدأ الرئيسي لترخيص الطيف لشبكات الجيل الخامس، والذي يقول إنه ببساطة النظر إلى الجيل الخامس بشكل عام – النظام الإيكولوجي بأكمله بما في ذلك أساليب العمل المتعلقة بإدارة الطيف وقدرة الشبكات والبنية التحتية والأجهزة.

ويقول إنه يتعين نشر شبكات الجيل الخامس في الوقت المناسب. ويوصي قائلاً فيما يتعلق بتخطيط الطيف: "ينبغي أن يكون توزيع الطيف لشبكات الجيل الخامس متاحاً في نفس الوقت في النطاقات السفلية والمتوسطة والعلوية. كما أن الطيف الذي يتعين نشره ينبغي أن يكون ملائماً من حيث عرض النطاق."

تجهيز شبكات الجيل الرابع لاستقبال الجيل الخامس

يوصي إسماعيل بألا ينتظر المشغلون نشر الطيف الخاص بشبكات الجيل الخامس قبل تحضير شبكاتهم من الجيل الرابع لتكون جاهزة للانتقال إلى الجيل الخامس.

> *"ينبغي أن يكون توزيع الطيف لشبكات الجيل الخامس متاحاً في نفس الوقت في النطاقات السفلية والمتوسطة والعلوية."*
>
> الدكتور إر إسماعيل
>
> المدير العام لإدارة الطيف وتقييس خدمات البريد وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في إندونيسيا

كما يقترح تسريع توافر الألياف البصرية. وحذر من أن نقص الألياف البصرية سيؤدي إلى ارتفاع تكاليف نشر شبكات الجيل الخامس وعدم فعاليتها، حيث لن يتحقق للمستعمل الوعد الكامل الذي كانت تبشر به شبكات الجيل الخامس. وفي الوقت نفسه، سيضطر بعض المشغلين إلى دفع رسوم عالية مقابل الطيف.

مراعاة المصلحة العامة في استعمال الطيف وتوزيعه

أظهرت الجائحة نفسها الاهتمام العام القوي بضمان التوصيلية العالمية لكل منزل وكل مكان عمل، من أكثر المناطق حضرية إلى أكثرها ريفية. ولهذا السبب، ترى جينيفر مانر، نائبة الرئيس الأولى للشؤون التنظيمية في شركة Hughes Network Systems، أن الجائحة أوضحت جلياً الحاجة إلى مراعاة المصلحة العامة والانقسامات حول توزيع الطيف واستعماله.

وأوضحت مانر أنه كان على جميع المشغلين، سواء كانوا يقدمون خدمات أرضية أو غير أرضية، أو ساتلية أو لاسلكية متنقلة، تلبية الطلب أثناء الجائحة، وبالتالي: "أثبتت الجائحة أنه لا توجد تكنولوجيا واحدة تمثل/أو يمكن أن تكون الحل لاحتياجات التوصيلية العالمية."

ووفقاً لمانر، هناك حاجة إلى شبكة من الشبكات، حتى تتمكن جميع التكنولوجيات من توفير التوصيلية لتلبية احتياجات المستعملين. وعلى سبيل المثال، "خلال الجائحة، تمكن مشغلو السواتل مثل Hughes من تنشيط خدمات للمستعملين في منازلهم وفي المستشفيات والمدارس في غضون يومين، حتى بدون أي بنية تحتية أرضية." وأضافت: "استجاب مقدمو الخدمات بطريقتهم الخاصة — ووفروا كلهم التوصيلية لسكان العالم."

> *"أثبتت الجائحة أنه لا توجد تكنولوجيا واحدة تمثل/أو يمكن أن تكون الحل لاحتياجات التوصيلية العالمية."*
>
> جينيفر مانر
> نائبة الرئيس الأولى للشؤون التنظيمية في شركة Hughes Network Systems

وبالنسبة إلى مانر، هذا يعني أنه "بينما يتطلع المنظمون إلى المستقبل، فإنهم يجب أن يكونوا محايدين من الناحية التكنولوجية وأن يتخذوا القرارات التي تخدم المصلحة العامة على أفضل وجه وتضمن التوصيلية للجميع، بغض النظر عن مكانهم". وقالت إن هذا يستلزم أن يجري المنظمون تحليلاً للمصلحة العامة، وأن يتخذوا القرارات المتعلقة بتوزيع الطيف واستعماله بما يضمن أن تكون القرارات محايدة من الناحية التكنولوجية.

مراعاة قيمة توزيع الطيف غير المرخص مقابل المرخص

تحدثت جين ستانكفاج، المديرة التنفيذية العالمية لسياسة البنية التحتية الرقمية في شركة إنتل، عن كيفية مراعاة قيمة الطيف غير المرخص مقابل المرخص عند توزيعه.

وقالت ستانكفاج: "عندما ننظر إلى عوامل مثل تقييم الطيف، هناك عدد من الأشياء التي يجب أخذها في الاعتبار."

أولاً، هناك حاجة إلى النظر في سيناريوهات النشر: ما إذا كان الطيف 1) متاحاً للاستعمال الحر؛ أو 2) متقاسماً ومرتبطاً بقيود جغرافية؛ أو 3) لن يتاح على الإطلاق للاستعمال المرخص.

وتبرز ستانكفاج الحاجة إلى النظر إلى الانتشار؛ وأحجام الخلايا والأسواق التي تقدم فيها الخدمات والمناطق الحضرية/الريفية ونوع الإيرادات التي يمكن توليدها من العوامل.

ويجب أيضاً مراعاة مقدار الطيف والقدرات التي سيوفرها، والمتطلبات التقنية المرتبطة به ومتطلبات البناء.

الدروس المتعلقة بالاستثمار

يشير ستيفن بنتلاند، رئيس شؤون الطيف، بدائرة السياسة العامة في مجموعة فودافون إلى أن التحدي يكمن ببساطة في توصيل جميع العملاء رقمياً. "كيف نوجه الاستثمار إلى الشبكات للتأكد من أن عملاءنا، أينما كانوا، وبالطبع تتغير مواقعهم خلال هذه الجائحة، للتأكد من توصيلهم حتى يتمكنوا من مواصلة العمل، أو مواصلة تعليمهم، أو مواصلة التسوق، وما إلى ذلك؟"

ويوضح بنتلاند أن المنظمين تحركوا عموماً لإتاحة الطيف على أساس مؤقت في الأسواق التي عانت من قلة سعة الطيف. ويقول بنتلاند: "الدرس الأول هو أنه إذا كان هناك طيف متوفر، تأكد من أنه موجود في السوق وقابل للاستعمال، وأن الاستثمار يمكن أن يتدفق بقوة."

وتقاسم بنتلاند مع الجمهور درساً بسيطاً من العالم الثابت المتمثل في توفير نفاذ بالجيغابت للمجتمعات النائية في أيرلندا للسماح للناس بالعمل عن بُعد، دون الحاجة إلى الانتقال إلى المدن الكبرى مثل دبلن أو كورك. تعرف على المزيد عن مبادرة Gigabit Hub.

وقال بنتلاند: "بعد ثلاث سنوات ونصف سنة، نعمل جميعاً بفضل جائحة فيروس كورونا في مجتمعاتنا النائية ونحقق توصيلية الجيغابت هذه. ومن المهم الاستثمار في وقت مبكر وأن تكون هذه التوصيلية متوفرة. وهي مهمة في الخدمات الثابتة – ومهمة أيضاً في الخدمات المتنقلة."

الاتصالات في حالات الطوارئ

قال مصطفى بيسي، رئيس شعبة إدارة الطيف الترددي في الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات في المغرب (ANRT): "تدعونا أزمة جائحة فيروس كورونا إلى إدراج مكونات جديدة في استراتيجيات التنمية، وهي الاتصالات في حالات الطوارئ."

وشدد بيسي على أهمية النفاذ إلى عرض نطاق بمعدلات عالية جداً لضمان نفاذ السكان إلى الخدمات الأساسية، وإمكانية تشغيل خدمات الطوارئ.

كما أشار إلى الدور المهم الذي يمكن أن تؤديه التكنولوجيات الناشئة وشبكات الجيل التالي الجديدة مثل الجيل الرابع والجيل الخامس. وقال: "بالإضافة إلى المعدلات العالية، تسمح هذه التكنولوجيات بالنشر السريع."

وحذر بيسي من أنه على الرغم من التقدم الذي أُحرز حتى الآن، فإن التحول الرقمي في العديد من البلدان إما يتم تعطيله أو يمضي قدماً ببطء شديد بسبب عوامل مختلفة مثل القيود التقنية و/أو [عدم] النفاذ إلى الاتصالات. وقال إن هذا صحيح بشكل خاص في المناطق الريفية.

ويرى بيسي أيضاً أن الضرائب تشكل في بعض الأحيان عقبة أمام تطوير الشبكات. وقال بيسي: "أعتقد أن تحديد هذه الضرائب ينبغي أن يستند إلى دراسات دقيقة للغاية من جانب البلدان والمنظمين، وينبغي أن تهدف إلى تيسير تطوير الشبكات ونشرها." ■

Shutterstock

من الأمن إلى الصمود: إعادة تصور النُهج التنظيمية من أجل عالم رقمي جديد يتسم بالشجاعة

مجلة أخبار الاتحاد

أحدثت جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) تحولاً جذرياً في سياق المحادثات العالمية بشأن السلامة والأمن الرقميين. وفي خضم الجائحة العالمية، اضطر كثيرون منا إلى العيش من خلال الوسائل الرقمية. ولكن، مع زيادة توفير الخدمات الرقمية على الإنترنت بسرعة لم يسبق لها مثيل، ما هي تداعيات ذلك على السلامة والأمن؟ وبعبارة أخرى، ما الذي يجب القيام به بشكل مختلف – من حيث السياق التنظيمي – في عالم رقمي بعد جائحة فيروس كورونا، حفاظاً على سلامتنا وأمننا؟

وكانت الجلسة الأساسية للندوة العالمية لمنظمي الاتصالات لعام 2020 (GSR-20) بشأن السلامة والأمن الرقميين منبع عدد من الأفكار الجريئة بشأن كيفية الحفاظ على سلامة وأمن البنى التحتية والشبكات والأشخاص والأشياء في جميع الأوقات في بيئة رقمية بعد جائحة فيروس كورونا.

وفي جلسة نقاش أدارها أمريكو موشانغا، رئيس هيئة تنظيم الاتصالات في موزامبيق (INCM)، ناقش المشاركون أفضل الطرق لتصميم وتنفيذ تدابير التأهب المتعلقة بالأمن السيبراني للنظر في السياسات والتخفيف من المخاطر مع مراعاة الدروس المستفادة من الجائحة.

وقال المشارك في حلقة النقاش، ذو القرنين محمد ياسين، من اللجنة الماليزية للاتصالات والوسائط المتعددة (MCMC) "لقد ولّدت جائحة فيروس كورونا مجموعة جديدة من المعارف"، وأشار إلى "الفرصة [غير المسبوقة] التي أتيحت للتعاون وإعادة التفكير في الاستراتيجية والنهج المتبعين لمعالجة الثغرات".

تغيرت طريقة استخدامنا للتكنولوجيا

على مدى الأشهر الستة الماضية، غيرت جائحة فيروس كورونا تماماً طريقة استخدامنا للتكنولوجيا في جميع أنحاء العالم. فما هي هذه التغيرات؟ بالإضافة إلى التحولات الكبيرة في حجم الحركة وأنماطها، عرض ديريك أوهالوران من المنتدى الاقتصادي العالمي، بعض الرؤى الإحصائية المعبِّرة، بما يشمل زيادة بنسبة 70 في المائة في استخدام الإنترنت في جميع أنحاء العالم وبنسبة 200 في المائة في استخدام التطبيقات التجارية وبنسبة 300 في المائة في استخدام أدوات التعاون الافتراضية من قبيل Microsoft Teams. وفيما يتعلق بتطبيقات البث التدفقي مثل Zoom أو منصات الترفيه المنزلي، أشار أوهالوران إلى تسجيل زيادة بنسبة 2000 في المائة.

وأثرت المبادرات التنظيمية أيضاً على هذه التغيرات السلوكية التي تجلت في الإقبال على الأدوات الرقمية وزيادة انتشار استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) في جميع أنحاء العالم. وأفادت هانيا فيغا، من هيئة الإشراف على الاتصالات (Sutel)، بأن المواطنين في كوستاريكا لم تفرض عليهم أي رسوم لإبقائهم موصولين، في حين تلقى السكان المتأثرون إعانة بنسبة 20 في المائة. وبالإضافة إلى ذلك، قالت إن الصندوق الوطني للاتصالات ساعد في دفع تكاليف الإنترنت لمدة ثلاثة أشهر لتمكين استمرارية الأعمال في الشركات الصغيرة جداً.

> *لقد ولّدت جائحة فيروس كورونا مجموعة جديدة من المعارف.*
>
> ذو القرنين محمد ياسين
> اللجنة الماليزية للاتصالات والوسائط المتعددة

اتساع مساحة الهجمات بشكل كبير

يتمثل الجانب السلبي لهذا الإقبال الواسع على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في اتساع مساحة الهجمات إلى حد كبير من حيث التهديدات السيبرانية والمخاطر المتعلقة بالأمن السيبراني. وحذر أوهالوران قائلاً "المهاجمون والفاعلون الأشرار يدركون هذا الأمر ويستفيدون منه".

وأعرب ياسين عن اتفاقه التام مع هذا الرأي وأشار إلى أي حد "يتقاسم المجرمون السيبرانيون في عصر الإنترنت هذا المعلومات [و] يتبادلون الملاحظات. [في حين] لا تتقاسم هيئات التنظيم ووكالات إنفاذ القانون المعلومات مما يؤدي إلى وجود ثغرات في البيانات".

وأضاف أوهالوران أننا لا نشهد أنواعاً جديدة من الهجمات. وأوضح قائلاً "إننا نشهد زيادة بعض الأنواع وتراجع أنواع أخرى. فعلى سبيل المثال، نشهد هجمات من نوع الهجمات المتواصلة المتقدمة (APT)، بزيادة كبيرة جداً في جميع المجالات المتعلقة بالهندسة الاجتماعية: الاستفادة من السياق الجديد، والتصيد الاحتيالي ذو الهدف المحدد بدقة، والهجمات ذات الصلة لحمل الأشخاص على فتح الأبواب في الشبكات بدون قصد".

وأفاد أوهالوران بأن الحاجة تدعو إلى صب أكبر قدر من التركيز على هذه المجالات.

> *المهاجمون والفاعلون الأشرار يدركون هذا الأمر ويستفيدون منه.*
>
> ديريك أوهالوران
> المنتدى الاقتصادي العالمي

ويري ستيف هارفي، من شركة BitSight، أن التحدي الحقيقي هو عدم إمكانية الاطلاع على البيانات التي تنطوي عليها التهديدات. وقال إن جزءاً كبيراً من البنية التحتية يملكه القطاع الخاص، لذا فإن الحكومات غالباً ما لا يكون بإمكانها الاطلاع على الوضع الأمني للبنية التحتية الحرجة.

القيام بالأشياء بطريقة مختلفة: نُهُج تنظيمية لعصر رقمي بعد جائحة فيروس كورونا

فيما يتعلق باتباع نهج من القمة إلى القاعدة أو من القاعدة إلى القمة، اتفق المشاركون في حلقة النقاش على عدم وجود حل سحري بيد أن روح التعاضد والتعاون بين سائر القطاعات مهمة جداً في معالجة الأمن والسلامة في العصر الرقمي بعد جائحة فيروس كورونا.

وقال هارفي إن من الصعب جداً الحد من بيئة التهديدات ولكننا نستطيع الحد من مساحة الهجمات إذا توفرت لدينا بيانات واضحة عن أسباب المشاكل. فعلى سبيل المثال، عقد الاتحاد الدولي للاتصالات وشركة BitSight شراكة لإتاحة النفاذ المجاني لمنصة الأداء الأمني الخاصة بشركة BitSight بحيث يمكن للدول الأعضاء تحديد الأنشطة الخبيثة التي يجري تنفيذها ضد الخدمات والبنى التحتية الصحية الوطنية الحيوية لعمليات التصدي لجائحة فيروس كورونا.

واقترحت ناتاشا جاكسون، من رابطة النظام العالمي للاتصالات المتنقلة (GSMA) العمل بجهد أكبر لتطبيق ما نعرفه بالفعل، خاصةً فيما يتعلق بدمج الأمن في مرحلة التصميم.

وأكدت أهمية أن "تقوم جميع الشركات، الكبيرة والصغيرة والمطوِّرة للتكنولوجيات الجديدة، بدمج المسائل [الأمنية] في عمليات التصميم".

> *تقوم جميع الشركات، الكبيرة والصغيرة والمطوِّرة للتكنولوجيات الجديدة، بدمج المسائل [الأمنية] في عمليات التصميم.*
>
> ناتاشا جاكسون
> رابطة النظام العالمي للاتصالات المتنقلة

وأكدت أهمية أن "تقوم جميع الشركات، الكبيرة والصغيرة والمطوِّرة للتكنولوجيات الجديدة، بدمج المسائل [الأمنية] في عمليات التصميم".

وطرح جوزيف هول أفكاراً مستمدة من أعمال جمعية الإنترنت بشأن كيفية موازنة جهود التنظيم أو معايرتها، وحذّر من إضعاف التجفير. وأشار إلى أننا "لا نصمم البنية التحتية بالتركيز على الإجرام" وأضاف قائلاً "تخيلوا لو أنشأنا أرصفة تنهار تحت أقدام المجرمين. فقد نعاني من مشاكل خطيرة لو انهارت جميع الأرصفة مرة واحدة!". ووفقاً لهول، أفضل طريقة لضمان الأمن هي اعتماد سياسات تدعم التجفير القوي بدلاً من أن تقوّضه.

نحو الصمود بعد جائحة فيروس كورونا: التحول الرقمي والأمن جنباً إلى جنب

نبه أوهالوران إلى عدم السماح بأن تمنع قضايا الأمن مواصلة التحول الرقمي. وأكد قائلاً "إذا لم تبدأ في تنفيذ الخدمات الرقمية، لن يكون لديك شيء تؤمّن عليه. وعليك القيام بذلك طوال الوقت". وتأييداً للنقطة التي أثارتها جاكسون سابقاً، قال أوهالوران "يتعين علينا أن نمضي قدماً بالتحول الرقمي مع الأمن كواحد من معلمات التصميم الرئيسية في كل شيء نفعله".

واقترح ياسين على الاقتصادات الناشئة التي قد لا تملك الموارد اللازمة للاستثمار في الأمن السيبراني المتطور "أن تنظر إلى هذا الأمر كفرصة جديدة تتاح لهيئات التنظيم لمعالجة المسائل المتعلقة بالنفاذ إلى التكنولوجيات الرقمية والإلمام بمعارفها". ومضى ممثل هيئة التنظيم الماليزية إلى تقديم مثال واقعي للتعاون مع هيئات التنظيم الأخرى ومع المجلس الوطني الماليزي للأمن.

وأكد ياسين قائلاً "علينا أن نتصرف كحكومة واحدة، أي نظام إيكولوجي يشمل كامل القطاعات الحكومية". واتفق معه أوهالوران وأضاف أن هيئات التنظيم "لا يمكنها أن تكتفي بإسناد [مسؤولية الأمن] إلى وكالة واحدة أو فريق مهام واحد وتسأل عن موعد التنفيذ، فليست تلك هي طبيعة التحدي".

وارتأى جاك فرونكور، رئيس الفريق العملي ومؤسس شعبة السياسة السيبرانية والسياسة الدولية للاتصالات والمعلومات (CIP) أن الأمن ربما ينبغي أن يكون مصلحة عامة — مثل ما هو حالياً في العالم المادي.

وقد يكون أفضل تلخيص للرسالة الأساسية والاستنتاجات الرئيسية للجلسة هو ما قاله أوهالوران بشأن الحاجة إلى مواصلة الصمود من خلال نموذج تنظيم تعاوني قائم على الشراكات. وقال أوهالوران "إن الصمود لا يقتصر على بناء جدران أكبر لتعزيز الأمن، بل يتعلق أيضاً باتباع نهج مميز يأخذ في الاعتبار الأصول الأكثر قيمة والخدمات المهمة والمخاطر المختلفة (المقصودة وغير المقصودة) والأشخاص والعمليات والتكنولوجيا اللازمة للتخفيف من أهم المخاطر والتعافي بسرعة". ■

Shutterstock

شمولية أفضل: ضمان ألا يتخلف أحد عن الركب

مجلة أخبار الاتحاد

يمكن أن تسهّل النُهج المبتكرة عملية التحول الرقمي للجميع وضمان النفاذ إلى البرامج الأساسية والمتخصصة للتعليم والتدريب في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للجميع بما في ذلك أدوات التعلم الإلكتروني التي تهدف إلى ضمان عدم تخلف أحد عن الركب.

وفي الوقت نفسه، يمكن أن تدعم تدابير السياسات والأدوات التنظيمية تحقيق الشمول، وهذا يعني شمول الجميع، بما في ذلك الأشخاص ذوو الإعاقة.

ولكن كيف يمكننا ضمان إمكانية نفاذ الجميع إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) فيما يتحول بسرعة إلى عصر رقمي وفي زمن الوباء؟

وتناول المشاركون في حلقة النقاش التي نُظمت في إطار الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات لعام 2020 بعنوان "مجتمعات مستدامة وشاملة للجميع، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي يمكن النفاذ إليها لضمان ألا يتخلف أحد عن الركب"، هذه المسألة وغيرها من المسائل وأبرزوا ما يفعلونه بشكل مختلف لضمان الشمول الرقمي للجميع.

وقد ترأس جلسة النقاش ميشيل فان بيلينغن، رئيس المعهد البلجيكي لخدمات البريد والاتصالات (IBPT) والرئيس الجديد لهيئة المنظمين الأوروبيين للاتصالات الإلكترونية (BEREC).

التوصيلية المتنقلة - قصة نجاح في أفغانستان

أشار حميد الله شيراني، عضو مجلس إدارة هيئة تنظيم الاتصالات في أفغانستان (ATRA) إلى أن جغرافية أفغانستان فريدة من نوعها من حيث إنها بلد جبلي جداً مع سكان متناثرين مما يجعل من الصعب الوصول إلى بعض المناطق.

وعلى الرغم من هذا التحدي وغيره من التحديات مثل الأمية الرقمية، أشار شيراني إلى أن توصيلية النظام العالمي للاتصالات المتنقلة كانت قصة نجاح في أفغانستان. وسلط الضوء على توفير الإنترنت وتوصيل المدارس للأطفال ذوي الاحتياجات المحددة، وإنشاء مختبرات للمعارف الرقمية وتقديم الخدمات للبدو الذين يعيشون في المناطق النائية ويسافرون في جميع أنحاء البلاد. ولتعزيز الشمول المالي داخل المدن، تعمل أفغانستان أيضاً بشأن الأموال المتنقلة والانتقال إلى مجتمع غير نقدي.

ويشير شيراني إلى ما يعتبره كأحد التحديات وقال: "لم يمكن لدينا قانون للمعاملات الإلكترونية الأمر الذي كان يؤدي في الواقع إلى مشاكل لتطوير نظام إيكولوجي رقمي واقتصاد رقمي."

وقال ولحسن الحظ، تمت الموافقة مؤخراً على مشروع القانون مما سيجعل المعاملات الإلكترونية أسهل بكثير.

وفيما يتعلق بإدماج الجنسين، أطلقت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في ديسمبر 2019 برنامجاً تدريبياً تمكينياً للنساء في العصر الرقمي.

التدابير التنظيمية التي اتخذها العراق لتوفير الخدمات في المناطق النائية

أوضح الدكتور علي ناصر الخويلدي، رئيس الهيئة التنظيمية في العراق، لجنة الاتصالات والإعلام (CMC)، الطريقة التي تعمل بها هيئة الاتصالات والإعلام لدعم مبادرة "دوم 2025" العراقية للنهوض بقطاع تكنولوجيات المعلومات والاتصالات (ICT). وسيكون لذلك تأثير كبير على الاقتصاد والخدمات المقدمة للمواطنين.

والهدف من ذلك هو تزويد المواطنين العراقيين بالنفاذ إلى جميع خدمات وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة الضرورية للتكامل الاقتصادي والاجتماعي. وأوضح الخويلدي "أن العديد من المشاريع نُفذت في المناطق النائية لضمان إمكانية نفاذ الأُسر والمدارس والأشخاص ذوي الإعاقة إلى خدمات وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات"، في حين ستُنفذ مجموعة أخرى من المشاريع في المستقبل القريب، بما في ذلك خدمات النطاق العريض.

> *"نُفذ العديد من المشاريع في المناطق النائية لضمان إمكانية نفاذ الأُسر والمدارس والأشخاص ذوي الإعاقة إلى خدمات وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات."*
>
> الدكتور علي ناصر الخويلدي
>
> الهيئة التنظيمية في العراق، لجنة الاتصالات والإعلام (CMC)

الحصول على التعليم في البرتغال

عرض جواو أنطونيو كاديتي دي ماتوس، رئيس *الهيئة الوطنية للاتصالات* (ANACOM) الأدوات والخطط التنظيمية المزمع تنفيذها في البرتغال لتحسين الشمولية والحصول على التعليم لضمان ألا يتخلف أحد عن الركب.

وقال كاديتي دي ماتوس، إن الجهود المبذولة في 2020 في البرتغال مهمة للغاية في سياق الأزمة الوبائية، وأشار إلى مبادرتين: أولاً توسيع خدمة البث التلفزيوني الواسع لتشمل الجميع. وينطوي ذلك على انتقال التلفزيون الرقمي للأرض (DTT) إلى نطاق جديد بحيث تتمكن البرتغال من الانتقال إلى الجيل الخامس (5G).

> *إن الهدف النهائي هو ضمان تمتع جميع الطلاب بنفس الظروف.*
>
> جواو أنطونيو كاديتي دي ماتوس
> الهيئة الوطنية للاتصالات (ANACOM)

وهذا أمر بالغ الأهمية للحفاظ على إمكانية النفاذ إلى التلفزيون بالنسبة إلى الأشخاص الذين يعيشون في المناطق النائية أو الريفية والذين لا يتمتعون بالنفاذ إلى الإنترنت أو غير القادرين على تحمل تكاليف النفاذ إلى الخدمة. وقال كاديتي دي ماتوس "إن هذه أداة مهمة للإدماج الاجتماعي، كما أنها بالغة الأهمية بالنسبة إلى جيل الشباب — بالنسبة إلى الطلاب "

ثانياً، التنسيق مع الحكومة بشأن اختبار مراقبة جودة النطاق العريض المتنقل في المدارس. وقال كاديتي دي ماتوس، إذ يعترف بأن الطلاب الذين لا يتمتعون بالنفاذ إلى الإنترنت يعانون من وضع تنافسي ضعيف بالنسبة إلى الطلاب الآخرين، "إن الهدف النهائي هو ضمان تمتع جميع الطلاب بنفس الظروف".

وتعمل البرتغال أيضاً مع الحكومة على تحفيز مشغلي الاتصالات المتنقلة لتحسين التغطية في المدارس العامة ووضع تعريفة اجتماعية للنفاذ إلى خدمات الإنترنت.

الشمولية من خلال مشاريع منظمة إفريقيا الذكية (Smart Africa)

عرض لاسينا كونيه، المدير العام لمنظمة Smart Africa بعض التدابير التي اتخذتها الشركة لضمان إقامة مجتمع مستدام وشامل للجميع في إفريقيا.

وأوضح أن Smart Africa قد طورت، ضمن جملة أمور، لبنات بناء من قبيل مواءمة السياسات، وزيادة بصمة البنية التحتية الرقمية عبر الحدود، من خلال مشروع للتوصيلية بين إفريقيا من أجل توصيلية ميسورة التكلفة وقابلة للنفاذ ومفيدة. وقال كونيه "وينبغي كذلك عدم إغفال الهوية الرقمية التي تسمح بالتشغيل البيني — فهي في الحقيقة عنصر أساسي."

واسترع كونيه انتباه المشاركين إلى أن ما يقرب من نصف مليار شخص في إفريقيا ليس لديهم هوية رسمية وبالتالي لا يمكنهم المساهمة في التنمية الاقتصادية الاجتماعية المستدامة.

وتحدث عن مخطط المدينة الذكية ومخطط القرية الذكية في النيجر حيث قال إنه تلقى مؤخراً تمويلاً من البنك الدولي لمرحلة تنفيذه.

ويرى كونيه أن Smart Africa، بتناولها لهذه المواضيع من خلال عملية مخطط المفهوم والنموذج الذي تم تجربته، تدعم الدول الأعضاء الإفريقية في وضع جداول أعمالها الوطنية.

كما أنشأت Smart Africa، التي تضم 30 بلداً عضواً، مجلس الهيئات التنظيمية الإفريقية كمحرك لتنفيذ مشاريع البنية التحتية عبر الحدود.

> *وينبغي كذلك عدم إغفال الهوية الرقمية التي تسمح بالتشغيل البيني – فهي في الحقيقة عنصر أساسي.*
>
> لاسينا كونيه
> Smart Africa

شركة أفانتي تركز على التعليم

أشار توبي روبنسون، كبير المسؤولين التجاريين (CCO) في شركة أفانتي للاتصالات إلى الشمول الرقمي باعتباره موضوعاً مناسباً، موضحاً أن أكثر من ثلاثة مليارات شخص في العالم ما زالوا لا يتمتعون بالنفاذ إلى الإنترنت. وقال "إن هناك أكثر من ثلاثة مليارات شخص في العالم لا يستطيعون الانضمام إلينا هنا حتى لو رغبوا في ذلك."

ووفقاً لروبنسون، كان هناك تركيز حقيقي على التعليم في أوقات أزمة كوفيد هذه.

وكما أبرزت الأمم المتحدة، فإن الوباء يزيد من حدة أزمة التعليم ويوسع أوجه عدم المساواة التعليمية القائمة.

ويكشف تقرير اليونيسف الأخير أن 463 مليون طفل على المستوى العالمي لم يتمكنوا من الحصول على التعليم عن بُعد عندما أُغلقت مدارسهم. وفي ضوء ذلك، كان روبنسون مسروراً أن يعلن عن شرف شركة أفانتي في رعاية الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة المخصص لجودة التعليم وجودة الاتصالات.

الاتصالات الساتلية – أساسية لتوصيل الجزء المتبقي من الناس البالغ عددهم 3 مليارات

إشارةً إلى الدور الذي يمكن أن تؤديه الاتصالات الساتلية في توصيل غير الموصولين، أفاد روبنسون بأن الاتصالات الساتلية لا تمثل حالياً سوى 1 في المائة من سوق الاتصالات العالمية – ويُنظر إليها باعتبارها تكنولوجيا متخصصة عالية التكلفة.

ومع ذلك، وفقاً لروبنسون، مع ظهور التكنولوجيات الجديدة الناشئة في النطاق KA، فإن التكاليف آخذة في الانخفاض، وهو واثق من أنها ستتيح الوصول إلى العديد من الناس.

وقال روبنسون "إذا أردنا توصيل المليارات الثلاثة التالية، بل مليار شخص، بالنظر إلى الاقتصادات والجغرافيا المعنية، فإن السواتل ستؤدي دوراً رئيسياً إذا أردنا تحقيق هذا الهدف.

وعلى الرغم من أن روبنسون يوافق على أن الألياف والجيل الخامس أساسيان – فإنه يحث الاتحاد والمجتمع الأوسع على التفكير أكثر في الدور الذي يمكن أن تؤديه الاتصالات الساتلية لتوصيل المليارات الثلاثة التالية.

.

إعطاء المستعملين ذوي الإعاقة صوتاً

أكدت كريستين ليو، رئيسة Brand Accessibility في شركة غوغل، على أهمية عملية التصميم عندما سُئلت عن العوائق التي تحول دون فسح المجال لمزيد من الابتكار والنمو في النظام الإيكولوجي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل أداء الأشخاص ذوي الإعاقة.

وقالت، إذ تشير إلى أن الناس يضعون افتراضات حول ما يحتاجه أو يريده الأشخاص ذوو الإعاقة غالباً ما تؤدي إلى تصميم غير صحيح، أو إهدار الموارد، أو منتج أقل من مثالي للأشخاص ذوي الإعاقة، "إن الأمر لا يتعلق بالتصميم من أجل شخص ما. إنه يتعلق بكل تأكيد بالتصميم مع شخص."

وتقول كريستين ليو أيضاً إن التعاون في مختلف التخصصات والخبرات مهم، ولا سيما في النظام الإيكولوجي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وقالت للمشاركين في حلقة النقاش: "نشهد الكثير من الشركات التي بدأت كمجموعة من المهندسين الذين اعتقدوا أنهم يعرفون تماماً ما الذي يتعين بناؤه لمعالجة الإعاقة ولكن أين كان المصممون؟ وأين كان الأطباء وطاقم الخط الأول الطبي الذي يعمل مع المرضى كل يوم؟ بل والأهم من ذلك، أين كان الأشخاص ذوو الإعاقة الذين لديهم تجربة مباشرة مع إعاقة معينة؟"

وعندما نجتمع معاً لدعم مبادرة بشأن الأشخاص ذوي الإعاقة ومع الأشخاص ذوي الإعاقة، تدعو كريستين ليو إلى التعبير بشكل أفضل عن المفهوم المثبت بأن تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمجتمع الإعاقة يمكن في الواقع أن يخدم الجميع.

وقالت كريستين ليو "نحرص على أن يكون للمستعملين ذوي الإعاقة صوت، وأنهم جالسون على الطاولة، ويقومون بالتصميم في عملية التسويق والابتكار لدينا."

تدابير شاملة لضمان ألا يتخلف أحد عن الركب

تحدثت الدكتورة مرسيدس أراميندیا، رئيسية هيئة تنظيم الاتصالات، *Unidad Reguladora de Servicios de Comunicaciones (URSEC)* عن الدور الهام الذي تقوم به الهيئة التنظيمية لضمان استعمال خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT)، وضمان الاستثمار لحماية المستعملين، وتعزيز المنافسة وضمان التطبيق غير التمييزي.

> *"أعتقد أن من المهم جداً أن نكون جميعاً جزءاً من هذه الحركة وألا يتخلف أحد عن الركب."*
>
> الدكتورة مرسيدس أراميندیا
> URSEC، أوروغواي

وسلطت السيدة أراميندیا الضوء على ضرورة أن تعمل هيئة التنظيم عبر النظام الإيكولوجي بأكمله، على الصعيدين الوطني والدولي على السواء لتقييم الإطار القانوني وتقديره ومراقبته لضمان أن تكون الظروف القائمة مناسبة وملائمة للغرض وتجسد الواقع المطلوب اليوم.

وترى أنه من المهم للغاية تسليط الضوء على أن الاتصالات تساهم بشكل مباشر في تسريع تقدم الجنس البشري وقالت "إننا بحاجة أكثر من أي وقت مضى، إلى الحصول على المعلومات الشاملة والنفاذ إلى المعلومات وهو أمر حاسم للغاية لتحقيق التنمية المستدامة مثل التعليم والعمل عن بُعد والصحة الإلكترونية والتجارة الإلكترونية."

وقالت السيدة أراميندیا "أعتقد أنه من المهم جداً أن نكون جميعاً جزءاً من هذه الحركة وألا يتخلف أحد عن الركب،" واختتمت حديثها قائلة "ومن أجل تطوير النظام الإيكولوجي [لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات]، علينا أن نعتمد تدابير شاملة وأن نقوم بالتعاون والتنسيق والعمل معاً، لضمان أن يكون لدينا مجتمعات مستدامة، وضمان ألا يتخلف أحد عن الركب." ■

Shutterstock

تقرير التوقعات العالمية لتنظيم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لعام 2020

قدم الاتحاد، في الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات، تقرير التوقعات العالمية لتنظيم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لعام 2020، الذي يقيس التقدم التنظيمي فيما لا يقل عن 193 بلداً في العالم.

وعلى مدى ثلاث سنوات، أثبت التقرير كونه مرجعاً موثوقاً للهيئات التنظيمية وواضعي السياسات الذين يسعون إلى إحداث تغيير تنظيمي هادف من شأنه أن يعود بالنفع على الجميع.

ألقِ نظرة على التقرير

أداة تتبع تنظيم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

أداة تتبع تنظيم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، هي أداة قائمة على البراهين يُراد بها مساعدة صانعي القرارات وهيئات التنظيم على فهم التطور السريع في مجال تنظيم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وتساعد الأداة على تتبع التقدم وتحديد الثغرات في الأطر التنظيمية القائمة بما يسمح بإجراء المزيد من الإصلاحات التنظيمية التي تجعل قطاع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات يتسم بالحيوية والشمول.

يمكن النفاذ إلى أداة تتبع تنظيم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هنا.

انضم إلى مجتمعات الاتحاد الإلكترونية على قناتك المفضلة.

ah.life via Unsplash

التنظيم من أجل التحول الرقمي في أوروبا وكومنولث الدول المستقلة

ياروسلاف بوندر
رئيس مكتب الاتحاد لمنطقة أوروبا؛

ناتاليا موتشو
المديرة الإقليمية للمكتب الإقليمي لمنطقة كومنولث الدول المستقلة

قالت دورين بوغدان-مارتن، مديرة مكتب تنمية الاتصالات بالاتحاد الدولي للاتصالات، في كلمتها الترحيبية بالمشاركين في مناقشات المائدة المستديرة بشأن التنظيم الإقليمي لمنطقتي أوروبا وكومنولث الدول المستقلة: عجلة التغيير التنظيمية، التي عُقدت عن بُعد يوم 7 يوليو، في إطار الندوة العالمية العشرين لمنظمي الاتصالات (GSR-20) "في عالم تقع فيه التكنولوجيات الرقمية بشكل متزايد في صلب كل ما نقوم به، أضحى التنظيم التعاوني بين القطاعات أفضل وأسرع طريقة للاستفادة من التحول الرقمي وتوفير توصيلية مفيدة وأسواق رقمية شاملة".

> *"في عالم تقع فيه التكنولوجيات الرقمية في صلب كل ما نقوم به، أضحى التنظيم التعاوني بين القطاعات أفضل وأسرع طريقة للاستفادة من التحول الرقمي..."*
>
> دورين بوغدان-مارتن
> مديرة مكتب تنمية الاتصالات بالاتحاد الدولي للاتصالات

يتاح هنا المزيد من المعلومات عن المائدة المستديرة، بما في ذلك التقرير النهائي.

وبمشاركة مجموعة متنوعة من ممثلي المنظمات التنظيمية، بما في ذلك هيئة المنظمين الأوروبيين للاتصالات الإلكترونية (BEREC) ومنصة الاتحاد الأوروبي والشراكة الشرقية لتنظيم الاتصالات الإلكترونية (EaPeReg) ومجموعة الهيئات التنظيمية الأورومتوسطية (EMERG) والهيئات التنظيمية الوطنية في أوروبا وكومنولث الدول المستقلة (CIS)، استكشفت الحلقة الدراسية الإلكترونية دور المنظمين في حماية بيئة مؤاتية لتوفير توصيلية رقمية مرنة وآمنة للجميع.

أفضت المشاورات إلى إعداد المبادئ التوجيهية لأفضل الممارسات الصادرة عن الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات

استناداً إلى التحديات والتجارب المتعلقة بالتنظيم التعاوني وإدارة طيف الترددات الراديوية وكذلك السلامة والشمولية الرقميتين، أتاحت الحلقة الدراسية الإلكترونية فرصة فريدة لعرض العملية التشاورية التي أفضت إلى إعداد المبادئ التوجيهية لأفضل الممارسات الصادرة عن الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات.

وحدد دان سيوبلوم، بصفته رئيس الندوة العالمية العشرين لمنظمي الاتصالات والمدير العام لهيئة البريد والاتصالات (PTS) في السويد ورئيس هيئة المنظمين الأوروبيين للاتصالات الإلكترونية (BEREC)، سياق

> *"أتاحت الحلقة الدراسية الإلكترونية فرصة فريدة لعرض العملية التشاورية التي أفضت إلى إعداد المبادئ التوجيهية لأفضل الممارسات الصادرة عن الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات."*
>
> ياروسلاف بوندر وناتاليا موتشو

المناقشة بين المشاركين بتذكير الحضور بالدور الحيوي الذي تؤديه المبادئ التوجيهية في مساعدة المنظمين على تسريع النمو الشامل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) في المنطقة.

وأشار سيوبلوم إلى أن جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) الحالية تتيح للمنظمين فرصة للتعلم وتوجيه دعوة إلى العمل من أجل تعزيز التعاون بين الهيئات التنظيمية وجميع أصحاب المصلحة على الصعيدين الوطني والعالمي.

وقُسمت الحلقة الدراسية إلى جلستين رئيسيتين تناولتا الاتجاهات الحالية والنُهج التنظيمية الوطنية في تعزيز التحول الرقمي بعد جائحة فيروس كورونا، واستفادت من مداخلات وخبرات المنظمين من بلدان المنطقة.

تبادل الآراء وتصميم السياسات

قالت صوفي مادنز، رئيسة شعبة التنظيم وبيئة الأسواق في الاتحاد الدولي للاتصالات، "يكتسي عرض آراء الهيئات التنظيمية وأفكارها وخبراتها أهمية لأنه لا يسمح للمشاركين بالنظر في التحديات الحالية التي تواجهها التوصيلية في المنطقة فحسب، بل يسمح لهم أيضاً بالتعلم من أفضل النُهج السياساتية الكفيلة بتمكين الاقتصاد الرقمي من النمو المستدام وتحقيق الأهداف الاجتماعية".

وشملت بعض الاتجاهات الإقليمية الرئيسية التي سلط المشاركون عليها الضوء التغييرات في رزم البيانات المتنقلة المقدمة من مشغلي الاتصالات، وتكييف خدمات البث المستمر لتحقيق المستوى الأقصى لحركة البيانات، والمعلومات المتعلقة بأداء الشبكة، وتوسيع النفاذ إلى النطاق العريض، وتحديثات مواعيد نشر شبكات الجيل الخامس، وتقاسم المعلومات بين الوكالات والبلدان، فضلاً عن التوازن المثير للجدل بين حماية المستخدمين النهائيين وتمكين الابتكار.

كيف تحفّز جائحة فيروس كورونا على اتباع نُهج جديدة

عقب مناقشة الاتجاهات الرئيسية في المنطقتين، أتيحت للمشاركين أيضاً فرصة تبادل المعلومات بشأن نُهج تنظيمية وطنية محددة إزاء التحول الرقمي بعد جائحة فيروس كورونا، ومن ثم استكشفوا التحديات والفرص التي ستظهر في المستقبل فيما يتعلق بتنظيم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وتمثَّل أحد نقاط الاهتمام المشتركة المثارة في مناقشات المائدة المستديرة في تحول جائحة فيروس كورونا فعلاً إلى مسرِّع لمبادرات ومشاريع جديدة تهدف إلى معالجة الأنماط الجديدة للتحولات التي طرأت على القيم الاجتماعية بسبب الجائحة.

ونتيجة لذلك، تحدد هذه التحولات أنواع الطلبات على خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المعروضة والمنظمة حالياً، مما يطرح تحدياً أمام المنظمين لتسريع وتيرة الأنشطة وسلاسل التوريد والتغطية ودورات الابتكار الخاصة بهم.

ومن أمثلة هذه المبادرات تمديد مهل الدفع وكذلك توسيع جمع البيانات المتعلقة بحمولة الشبكة وسعتها.

> *"سيساعد هذا التعاون النُهج التنظيمية الجديدة على كسب دعم واضعي السياسات لتسريع وتيرة النمو الشامل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات."*
>
> دان سيوبلوم
>
> رئيس الندوة العالمية العشرين لمنظمي الاتصالات، والمدير العام لهيئة البريد والاتصالات (PTS) في السويد، ورئيس هيئة المنظمين الأوروبيين للاتصالات الإلكترونية (BEREC)

وتناولت الجلستان أيضاً مجموعة متنوعة من الاتجاهات التي أظهرت أهمية تنسيق الاستراتيجيات مع موزّدي خدمات الاتصالات في حالات الطوارئ من قبيل تفشي جائحة عالمية.

وعلاوةً على ذلك، سلطت الجلستان الضوء على الدور الأساسي الذي تضطلع به الاتصالات في نظام إيكولوجي رقمي أوسع بكثير لا يشمل الموردين والمنظمين فقط، وإنما أيضاً المستعملين النهائيين الذين يساعدون في تحديد معالم الصناعة في المستقبل.

ويتيح هذا السيناريو، ضمن عدة أمور، الفرص لاستكشاف طرق جديدة للاستفادة من تعاون أكثر فعالية عبر القطاعات، وكذلك تعزيز التعاون عبر الحدود.

وعلى العموم، يجسد الناتج المتوقع من مناقشات هذه المائدة المستديرة الإقليمية للندوة العالمية لمنظمي الاتصالات، إلى جانب المشاركة الفعّالة للمنظمات الإقليمية والهيئات التنظيمية الوطنية، الأهمية المتزايدة لتوحيد الجهود وأوجه التآزر. وقال سيوبلوم "سيساعد هذا التعاون النُهج التنظيمية الجديدة على كسب دعم واضعي السياسات لتسريع وتيرة النمو الشامل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الذي يساهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية".

وأتاحت المبادرات الإقليمية للاتحاد لمنطقتي أوروبا وكومنولث الدول المستقلة فرصة ممتازة للاستفادة من نتائج الندوة العالمية العشرين لمنظمي الاتصالات، بما في ذلك المبادئ التوجيهية لأفضل الممارسات، مع تقديم المساعدة المتخصصة والمساعدة التقنية وتكييف البيئة التنظيمية للبلدان لتعزيز بناء مجتمع الجيغابت القادر على الصمود أمام المخاطر الطبيعية بما فيها الجوائح من قبيل جائحة فيروس كورونا. ■

اطلع هنا أيضاً على ورقة المناقشة الصادرة عن الندوة العالمية العشرين لمنظمي الاتصالات والمتعلقة بالجائحة في عصر الإنترنت: استجابات صناعة الاتصالات.

Shutterstock

استكشاف التحول الرقمي في آسيا والمحيط الهادئ

سمير شارما

مستشار أول لدى المكتب الإقليمي لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ التابع للاتحاد

وسط جائحة فيروس كورونا (COVID-19)، تمضي بلدان منطقة آسيا والمحيط الهادئ قدماً في التحولات الرقمية. وعلى الرغم من أن هذه العملية وبيئتها السياسية قد تبدوان مختلفتين في كل بلد من بلدان آسيا والمحيط الهادئ، فإن الهدف النهائي هو نفسه: تحقيق اقتصادات ومجتمعات مزدهرة في عالم رقمي بشكل متزايد.

ومع مراعاة هذا الهدف المشترك، عُقدت الحلقة الدراسية الإلكترونية تحت موضوع "التحول الرقمي للاقتصادات الرقمية: فيروس كورونا في جنوب آسيا" كجزء من الندوة العالمية العشرين لمنظمي الاتصالات (GSR-20).

> *وسط جائحة COVID-19، تمضي بلدان منطقة آسيا والمحيط الهادئ قدماً في التحولات الرقمية.*
>
> سمير شارما

ويمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات عن اجتماع المائدة المستديرة، بما في ذلك تقرير النتائج هنا.

> *سلط المتحدثون الضوء على الاستراتيجيات الرقمية والحلول المبتكرة المعتمدة في مواجهة تحديات التوصيلية.*
>
> سمير شارما

وشمل الحدث الافتراضي توصيات ملموسة مصممة لمساعدة المنظمين وواضعي السياسات وقادة الصناعة في آسيا والمحيط الهادئ على فهم أفضل للتحول الرقمي في منطقتهم وتحديد الأدوات التي يمكن أن تهيئ بيئات سياسية تمكينية على الرغم من التحديات التي تطرحها الجائحة العالمية.

وقد اجتمع، في هذا الحدث الذي نظمه الاتحاد بالشراكة مع هيئة تنظيم الاتصالات في الهند (TRAI) ورابطة النظام العالمي للاتصالات المتنقلة (GSMA)، ممثلون من الهيئات التنظيمية الوطنية، والقطاع الخاص وأصحاب المصلحة الآخرين لتبادل الخبرات والتقدم في المناقشات بشأن تخفيف اللوائح من أجل تسريع مسار التحول الرقمي في فترة ما بعد جائحة فيروس كورونا.

وسلط المتحدثون الضوء على الاستراتيجيات الرقمية والحلول المبتكرة المعتمدة في مواجهة تحديات التوصيلية والحاجة إلى التوصيلية الرقمية في مجالات مثل الصحة والتعليم والعمل من المنزل، التي ظهرت في خضم الأزمة.

وأبرزت دورين بوغدان-مارتن، مديرة مكتب تنمية الاتصالات بالاتحاد، كيف يبدو من المؤكد أن القطاع الرقمي يؤدي دوراً قوياً في انتعاش منطقة آسيا والمحيط الهادئ في مرحلة ما بعد جائحة فيروس كورونا، مع انتقال النشاط الاقتصادي إلى الحوسبة السحابية والحاجة إلى تتبع الأجهزة المتنقلة والحلول التكنولوجية الأخرى التي تفيد عدداً كبيراً من البلدان الآسيوية التي لها بالفعل حضور قوي في الاقتصاد الرقمي.

وقالت "إن ارتفاع الطلب على التطبيقات الرقمية، إلى جانب السياسات التمكينية المصممة لدعم قطاع التكنولوجيا في المنطقة، يمكن أن يعزز الابتكار الرقمي ويعزز رواد الأعمال الرقمية، ويزيد أيضاً من تحسين النمو وآفاق التنمية على الصعيد الإقليمي." وأضافت قائلةً "ولكن دعونا نتذكر دائماً أن آسيا منطقة تنطوي على تناقضات قوية. وليس كل بلد في وضع يسمح له بالاستفادة من الزيادة الكبيرة في الطلب على التكنولوجيا.

ولذلك، وإذ نضع خططنا للاستفادة من تكنولوجيات المعلومات والاتصالات لتحقيق انتعاش تقوده التكنولوجيا، من الضروري أن نضمن استفادة جميع البلدان وعدم تخلف أحد عن الركب."

التعافي من جائحة COVID-19: من أزمة إلى فرصة

شمل الحدث أيضاً تقريراً عن أثر جائحة COVID-19 في جنوب آسيا كجزء من إطار عمل اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ بشأن الاستجابة الاجتماعية والاقتصادية للجائحة. ويشير التقرير إلى أن الإجراءات الحكومية ينبغي ألا تدفع العودة إلى الوضع الراهن، بل أن تحول الأزمة إلى فرصة لإقامة مجتمعات أكثر مساواةً واستدامةً وقدرةً على الصمود في جنوب آسيا، مما سيساعد المنطقة دون الإقليمية على سد الفجوات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة الموجودة حالياً.

وقال الدكتور سمير شارما، رئيس هيئة تنظيم الاتصالات في الهند (TRAI)، "إن واضعي السياسات والمنظمين وأصحاب المصلحة أدركوا أن التحول الرقمي يمكن تحقيقه من خلال إعطاء الزخم اللازم للبنية التحتية الرقمية والاستراتيجيات ومبادرات السياسات المبتكرة لديهم."

"وأحث جميع منظمي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والحكومات ومقدمي الخدمات على العمل معاً والعزم على اتخاذ خطوات كافية لتحقيق التحول الرقمي الذي سيمكّننا من التغلب على أزمة الجائحة الحالية."

> *أتاحت المبادرة الإقليمية لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ بشأن تهيئة بيئات تمكينية للسياسات والتنظيم فرصة ممتازة للبناء على نتائج الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات لعام 2020.*
>
> سمير شارما

ووفقاً لما قال جوليان غورمان، رئيس رابطة GSMA في آسيا والمحيط الهادئ، "لقد أجبرت جائحة COVID-19 واضعي السياسات حتى من الأسواق الأكثر تقدماً على إعادة النظر فيما إذا كان يجري القيام بما يكفي لتحديث الأطر التنظيمية للاتصالات وتيسير تحول الاقتصادات من أجل تحقيق رؤية رقمية شاملة وقادرة على الصمود". ومضى ليوضح كيف يجب على واضعي السياسات في جنوب آسيا أن يفهموا الحاجة إلى نهج حكومي شامل لإقامة أسس قوية ومستدامة تدعم التحول الرقمي وبيئة تنافسية تجذب الاستثمار والابتكار اللازمين لتحقيق ذلك. وقال السيد غورمان "بدون إصلاح تنظيمي سريع وهادف، تخاطر الدول بمزيد من التأخير نحو مستقبل رقمي شامل وتتخلف عن إحراز التقدم المشاهَد في أماكن أخرى."

"ونرحب بجهود الاتحاد ودعوته إلى التعاون بشأن أفضل السبل لإلهام واضعي السياسات، والتأثير على إجراء حوار مثمر والاتفاق على الإجراءات الرامية إلى تحقيق نمو رقمي شامل."

الطريق نحو توصيلية متواصلة

من المواضيع المهمة الأخرى التي نوقشت كيفية حماية الناس على نحو أفضل أثناء الجائحة.

وناقش المتحدثون من المنطقة الجهود والتحديات الخاصة بكل بلد وتناولوا أيضاً الطريق نحو توصيلية رقمية متواصلة للجميع. وركزت المناقشات على الكيفية التي يمكن بها أن تساعد الدروس المستفادة من جائحة COVID-19 على زيادة الاستجابة لتعزيز التوصيلية، مثل تقاسم البنية التحتية. ولا يفيد تعزيز التعاون التوصيلية الوطنية فقط بل وأيضاً التوصيلية دون الإقليمية.

وهناك حاجة إلى تعزيز النفاذ بأسعار معقولة، لا سيما في البلدان غير الساحلية، وأنظمة ترخيص مرنة واستراتيجيات أسهل وأكفأ لتوزيع الطيف، من أجل التحول إلى اقتصاد رقمي مع اتباع النهج الحكومي الشامل الذي ذكره السيد غورمان.

وقدم أعضاء الصناعة وجهات نظرهم الخاصة بشأن تحليل جودة الخدمة والإبلاغ عنها، والتجارب الواقعية للمستهلكين فيما يتعلق بالشبكات المتنقلة على نطاق واسع والقضايا المتعلقة بالطيف في صناعة الاتصالات اللاسلكية، فضلاً عن منظور وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز التوصيلية مع التركيز على الشمول الرقمي.

وإجمالاً، فإن النواتج المتوقعة من هذه المائدة المستديرة التنظيمية الإقليمية للندوة، إلى جانب المشاركة الفعّالة للدول الأعضاء في الاتحاد والهيئات التنظيمية الوطنية وممثلي القطاع الخاص، تجسد الأهمية المتزايدة لتوحيد الجهود وأوجه التآزر.

وأتاحت المبادرة الإقليمية لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ بشأن تهيئة بيئات تمكينية للسياسات والتنظيم فرصة ممتازة للبناء على نتائج الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات لعام 2020، بما في ذلك المبادئ التوجيهية لأفضل الممارسات، مع توفير مساعدة متخصصة وتقنية، وتكييف البيئة التنظيمية للبلدان لتعزيز تنمية مجتمع الجيغابت القوي في مقاومة المخاطر الطبيعية، بما فيها الجوائح مثل جائحة فيروس كورونا. ■

Pexels

سياسة مبتكرة للمنافسة الرقمية في المنطقتين الإفريقية والعربية

إيدا جالو

منسقّة البرامج بالمكتب الإقليمي للاتحاد الدولي للاتصالات في منطقة إفريقيا

كيف ينبغي للهيئات التنظيمية أن تبحث سياسة المنافسة في بيئة للتطبيقات الرقمية سريعة التغير، وخاصةً إذا كانت السوق ثنائية الأطراف أو حتى متعددة الأطراف؟

كان هذا السؤال محور اجتماع المائدة المستديرة التنظيمي الإقليمي الثالث والأخير الذي عُقد في إطار الندوة العالمية العشرين لمنظمي الاتصالات (GSR-20). وقد عُقد هذا الحدث في 20 أغسطس 2020 افتراضياً عبر الإنترنت وحظي بمشاركة قوية، حيث تجاوز عدد الحاضرين 150 شخصاً من شتى أنحاء العالم.

أهم اعتبارات العمل التنظيمي وموجّهاته

تمهيداً للحدث الرئيسي، سلّط نائب مديرة مكتب تنمية الاتصالات بالاتحاد الدولي للاتصالات، السيد ستيفين بيرو، الضوء على أهم الاعتبارات اللازم مراعاتها ليظل العمل التنظيمي عاملاً مُهيِّئاً للتوصيلية الشاملة، في منطقتي إفريقيا والدول العربية وخارجهما.

وتشمل هذه الاعتبارات الحفاظ على وجود بيئة مشجِّعة على الابتكار والاستثمار والتعاون، وتحديث القواعد والإجراءات التنظيمية، وتحليل سياسات المنافسة لضمان إيجابية تأثيرها.

> *يستحيل أن يلائم نهج واحد كل الظروف في سياق تنظيم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.*
>
> دان سيوبلومذ
>
> رئيس الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات لعام 2020 (GSR-20)، والمدير العام للهيئة السويدية للبريد والاتصالات (PTS)، ورئيس شبكة الهيئات الأوروبية لتنظيم الاتصالات الإلكترونية (BEREC)

وأشار رئيس الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات لعام 2020 (GSR-20)، السيد دان سيوبلوم، في معرض تكراره تأكيد هذه الأفكار المتبصِّرة، إلى أن أزمة جائحة فيروس كورونا (COVID-19) هي حقاً نافذة إلى فرص لا يملك المجتمع التنظيمي رفاهية تفويتها. كما شدد على أهمية القدرة على التكيف مع الظروف المحلية، مُقرِّاً "باستحالة أن يلائم نهج واحد كل الظروف" في سياق تنظيم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

غير أن ذلك لا يعني عدم إمكانية تبادل المعلومات بشأن أفضل الممارسات والاستفادة منها. وقد عُرضت هذه الفكرة في المبادئ التوجيهية المتعلقة بأفضل الممارسات، الصادرة عن الندوة العالمية GSR-20، التي قدمتها رئيسة شعبة التنظيم وبيئة الأسواق بالاتحاد، السيدة صوفي مادينز، مؤكِّدةً أهم موجِّهات العمل التنظيمي، ألا وهي: الشمول والمرونة والقدرة على الصمود.

وكان قد تقرر اعتماد هذه المبادئ التوجيهية في 1 سبتمبر في اجتماع المائدة المستديرة للرؤساء التنفيذيين للهيئات التنظيمية.

التعامل مع المنصات الرقمية المهيمنة وسد الفجوة

استُهلّت الجلسة الأولى بعرض معلومات عن تطور سياسات المنافسة وتنظيمها في سياق الأسواق الرقمية، قدمه خبير الاتحاد الدولي للاتصالات، السيد دايفيد روغيرسون، ضمن كلمته الرئيسية. وركّزت الكلمة الرئيسية النقاشَ في الحالة الراهنة، المتسِّمة بجسامة التحديات التنظيمية التي تفرضها المنصات الرقمية المهيمنة.

وقال السيد روغيرسون "إن تحديد الأسواق وتحديد الأطراف المهيمنة وتحديد السلوكيات المناهضة للمنافسة قد أصبحت كلها أصعب بكثير مع وجود المنصات الرقمية". وأضاف أنه مع أن هذه المنصات قد خفّضت تكاليف المعاملات إلى حد كبير، فقد أنشأت كذلك هياكل تركّز في السوق. إلا أنه على الرغم من هذه الهيمنة التي تمارسها المنصات الرقمية على السوق، "نراها تلتهم سوق شركات الاتصالات التقليدية، دون أن تسهم بالضرورة في تمويل البنى التحتية التي تقوم عليها إسهاماً متناسباً مع مركزها."

ثم عُقدت حلقة نقاش لتباحث تطور سياسات المنافسة وتنظيمها في سياق الأسواق الرقمية، أدارها المدير الإقليمي للمكتب الإقليمي للاتحاد في منطقة الدول العربية، السيد عادل درويش. وأبرز الحوار المنظورَين العالمي والإقليمي كليهما، وشمل تحليلاً للأطراف الفاعلة العالمية والرقمية في المنطقتين العربية والإفريقية مع التركيز على الآثار الوطنية.

وأبدى مدير السياسات العامة لمنطقة إفريقيا بشركة فيسبوك، السيد كوجو بواتشي، تعليقاً على كلمة السيد روغيرسون الرئيسية، سلّط فيه الضوء على طبيعة العلاقة التعاضدية بين مشغِّلي الشبكات والخدمات الإعلامية المتاحة بحرية على الإنترنت (OTT) بتوضيح كيف نفذت شركة فيسبوك استثماراتها في المنطقتين العربية والإفريقية بالشراكة مع مشغِّلي الاتصالات المتنقلة.

وأثارت المستشارة العامة المساعدة بشركة Intelsat، السيدة ماري أماندين بيكا، تحدياً آخر مهم حين شدّدت على مقوِّمات نجاح السواتل في سد الفجوة الرقمية. فالفجوة الرقمية مشكلة كبيرة في منطقة إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى حيث لم تستفِد قطاعات كبيرة من السكان بعد من خدمات النطاق العريض.

وقالت السيدة بيكا إن القيود التنظيمية والضرائب على الواردات ورسوم استخدام الطيف تحول دون إنشاء شبكات ساتلية في البلدان الإفريقية.

وذكرت المديرة العامة للهيئة الأوغندية للاتصالات (UCC)، السيدة آيرين كاغوا سيوانكامبو، أنه بالرغم من وجود تطبيقات استُحدثت محلياً في منطقة إفريقيا، فمعظم التطبيقات الرقمية فيها أجنبية. وتساءلت قائلة، مخاطبةً الحضور، " عندما تنظرون في مسألة المنافسة، من المهم أن تضمنوا عدم حجبكم المبتكرين الجدد؛ فكيف تُفسحون مجالاً لهم بتوحيد قواعد اللعبة لتساعدوهم على النفاذ إلى السوق والحصول على فرص متكافئة للتنافس، دون نزعة حمائية مبالغ فيها؟" وأجابت قائلةً إن التعاون العابر لحدود بلد بعينه على نطاق منطقة إفريقيا قد يكون أحد السبل لتحقيق ذلك.

من التنظيم المسبق إلى التنظيم اللاحق: هل قطعنا هذا الشوط حالياً؟

استهلّ خبير الاتحاد الدولي للاتصالات، السيد سيمون مولوي، النصف الثاني من الحدث بتقديم عرض معلومات ثري بالأفكار المتبصرة عن سبب اختلاف كيفية تنظيم شركات الاتصالات عن كيفية تنظيم المنصات الرقمية الكبيرة، وسبب ضرورة تغير هذا الوضع. إذ أوضح أنه في الوقت الذي كانت فيه شركات الاتصالات مملوكةً في الأصل للحكومات وكانت هياكل السوق مفهومة جيداً، لم يكن ذلك حال المنصات الرقمية، و لم يشأ أحد اعتراض طريق الابتكار، مشيراً إلى أن تعقيد هيكلي السوق الثنائية الأطراف والسوق المتعددة الأطراف أدى إلى التنظيم بنهج

> *"عندما تنظرون في مسألة المنافسة، من المهم أن تضمنوا عدم حجبكم المبتكرين الجدد."*
>
> آيرين كاغوا سيوانكامبو
> المديرة العامة للهيئة الأوغندية للاتصالات (UCC)

عدم التدخل المباشر. وأشار إلى مسألة الحجم والنطاق بوصفها مشكلة "لأن نطاقاً من هذا النوع يقترن بنفوذ اقتصادي وسياسي هائل."

وطرحت حلقة النقاش التالية، التي أدراها المدير الإقليمي للمكتب الإقليمي للاتحاد في منطقة إفريقيا، السيد أندرو روغيغي، سؤالاً مهماً عن حالة التنظيم بين التنظيم المسبق والتنظيم اللاحق، وتعمّقت في استعراض مظاهر التقدم الذي أحرزته بلدان إفريقية وعربية مختلفة حتى الآن.

وأطلعت رئيسة شعبة الاتصالات الإلكترونية بهيئة جنوب إفريقيا لتنظيم الاتصالات (CRASA)، السيدة بريدجيت لينزي، الحضور على بعض الأبحاث التي تحدد وجود بعض العراقيل الرئيسية التي يثبت حالياً أنها قيود على المنافسة، وهي: زيادة التوصيلات البينية في إطار بروتوكول الإنترنت، وأَسْر المستهلكين في سوق إنترنت الأشياء (IoT)، وتطور الخدمات المتاحة بحرية على الإنترنت (OTT) وتأثيرها على سياسة المنافسة.

ثم أطلع المدير العام لهيئة المرافق والتنظيم الرواندية (RURA)، السيد باتريك نيريشيما، الحضور على نهج بلاده التنظيمي العملي و"الأقل فرضاً للوائح"، حيث تنفصل دائرة قطاع الاتصالات بالهيئة عن دائرة التكنولوجيات الناشئة، بما فيها المنصات الرقمية. وقال إن رواندا قد ركزت بالأحرى على "بناء نظام إيكولوجي محلي ديْنامي للابتكار."

وسلّط الأمين الدائم لجميعة هيئات تنظيم الاتصالات في إفريقيا الوسطى (ARTAC)، السيد علي الحاجي، الضوء على ضرورة مواكبة الهيئات التنظيمية للتكنولوجيات السريعة التطور كشبكات خدمات الأموال المتنقلة التي يتصل بها حالياً العديد من السكان الأفارقة.

كما أوضح السيد الحاجي كيف تواصل الجمعية، في إطار جهودها الرامية إلى "تنسيق العمل التنظيمي"، الاستفادة من دعم الاتحاد الإفريقي لجهودها، وكذلك من استثمار الأمم المتحدة في المناطق دون الإقليمية.

وأوضح ممثل مجلس التعاون الخليجي (GCC) من دولة البحرين، السيد سعيد أحمد مشكور، سبب اتخاذ بلاده قرار إلغاء فرض نفس اللوائح على سوقين مختلفين، وهو: ضغط مقدمي الخدمات المتاحة بحرية على الإنترنت فيما يتعلق بالمنافسة. وقال إن نشوء التطبيقات الرقمية قد أحدث "أحد أهم التغيرات في سلوك المستهلك ومشهد المنافسة."

وشدد الأمين العام لجمعية هيئات تنظيم الاتصالات في غرب إفريقيا (WATRA)، السيد لامينو الحاجي مامان، على ضرورة "البحث عن كيفية تنظيم جديدة" مستشهداً بانعدام الرقابة التنظيمية في مجال التطبيقات الرقمية في إفريقيا وخارجها. وقال "إذا لم يكن لدينا هيئة تنظيمية شاملة، ربما نستطيع تعاون أوثق من أجل التعلم من الآخرين."

> *"إن نشوء التطبيقات الرقمية قد أحدث أحد أهم التغيرات في سلوك المستهلك ومشهد المنافسة."*
>
> سعيد أحمد مشكور
> ممثل مجلس التعاون الخليجي (GCC)

نحو تنظيم جريء وتعاوني ومبتكر

قال الأمين التنفيذي لرابطة هيئات تنظيم الاتصالات في جنوب إفريقيا (CRASA)، السيد أنتوني تشيغازيرا، في ملاحظاته الافتتاحية إننا قد اعتدنا على النظر في سياسات المنافسة والتطبيقات الرقمية كل على انفراد، فمن المثير للاهتمام أن ننظر فيها معاً ونتعلم المزيد. وأصرَّ على أن "التحول الرقمي ليس مجرد خيار" على كل حال، وإنما هو مسألة ملحّة. ولذلك، فكما أكد السيد مولوي، لا بد من أن تكون الهيئات التنظيمية جريئة [وتواجه] ضخامة حجم الطلب المكبوت على الابتكار التنظيمي."

وبالتالي، من اللازم العمل إقليمياً على أساس تعاوني حسبما دلّلت الأمثلة المذكورة في اجتماع المائدة المستديرة الإقليمي، وينبغي ألا نستصغر احتمال التعلم من ذلك. وختاماً، نستعير فيما يلي الكلمات التي اختتم بها السيد روغيرسون كلمته الرئيسية:

"إن تنظيم المنصات الرقمية مسألة سيكون لا بد منها بالتأكيد، ولكن سيلزم إجراء هذا التنظيم وطنياً وتضمينه نوع الأعمال التعاونية التي نوقشت خلال هذه الجلسة، إقليمياً وعالمياً على حد سواء. ويؤدي كل من الاتحاد الدولي للاتصالات والرابطات الإقليمية للهيئات التنظيمية، ممثلةً في هذا المنتدى اليوم، دوراً أساسياً في هذا السياق. وتسنح للبلدان النامية فرصة التعلم من الأعمال المضطلع بها في مناطق أخرى، والبدء من حيث انتهى الآخرون." ■

التنظيم الرقمي

منصة التنظيم الرقمي وكتيب التنظيم الرقمي، هما ثمرة جهد تعاوني بين البنك الدولي والاتحاد الدولي للاتصالات.

منصة التنظيم الرقمي

توفر منصة التنظيم الرقمي معلومات محدّثة لأساسيات تنظيم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في ضوء التحول الرقمي الشامل عبر القطاعات، وتشمل أيضاً الجوانب والأدوات التنظيمية الجديدة التي يلزم أن ينظر فيها منظمو تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عند اتخاذ القرارات التنظيمية.

الاطلاع على المنصة

كتيب التنظيم الرقمي

الهدف من كتيب التنظيم الرقمي هو توفير التوجيه العملي وأفضل الممارسات لواضعي السياسات والمنظمين في جميع أنحاء العالم المعنيين بتسخير فوائد الاقتصاد والمجتمع الرقميين لمواطنيهم وشركاتهم.

تنزيل الكتيب

شاهد الفيديو

انضم إلى مجتمعات الاتحاد الإلكترونية على قناتك المفضلة

كيف تعالج معايير الاتحاد جودة الخدمة من منظور الهيئة التنظيمية

مجلة أخبار الاتحاد

أدت أحداث عام 2020 إلى التركيز على أهمية خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتاحة دائماً بصورة موثوقة. وتدعم معايير الاتحاد المتعلقة بتقييم جودة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عمل الحكومات ودوائر الصناعة معاً على تحقيق هذه الموثوقية.

وتؤدي الهيئات التنظيمية دوراً مهماً في عمل التقييس الذي تقوم به لجنة الدراسات 12 التابعة لقطاع تقييس الاتصالات، وهو فريق الخبراء في الاتحاد المسؤول عن "الأداء وجودة الخدمة (QoS) وجودة التجربة (QoE)."

تؤدي الهيئات التنظيمية دوراً مهماً في عمل التقييس الذي تقوم به لجنة الدراسات 2 التابعة لقطاع تقييس الاتصالات.

لمعرفة المزيد عن لجنة الدراسات 12 التابعة لقطاع تقييس الاتصالات، يرجى زيارة الصفحة الرئيسية للجنة:

وتتناول معايير تقييم الجودة التي وضعتها لجنة الدراسات 12 لقطاع تقييس الاتصالات (ITU-T) النطاق الكامل لخدمات وشبكات وأجهزة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ويشمل ذلك خدمات الكلام والصوت والفيديو عبر الشبكات الثابتة والمتنقلة والخدمات الناشئة في مجالات مثل الواقع الافتراضي (VR) والألعاب السحابية والتجربة الغامرة بزاوية 360 درجة والتكنولوجيا المالية والتنقل الذكي.

ويتيح العمل سوياً في مجال التقييس بالاتحاد للهيئات التنظيمية والأطراف الفاعلة في دوائر الصناعة وضع مؤشرات رئيسية سليمة للأداء بشأن جودة الخدمة.

وتهدف معايير تقييم الجودة الصادرة عن الاتحاد والتي يتم وضعها والاتفاق عليها بتوافق الآراء – والمدفوعة بمساهمات الجهات التنظيمية ودوائر الصناعة والهيئات الأكاديمية – إلى تزويد جميع الجهات الفاعلة في السوق برؤية مشتركة بشأن جودة الخدمة، بما يدعم الجهود الأوسع لبناء ثقة المستخدمين في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

والجهات التنظيمية من البلدان النامية ممثلة تمثيلاً جيداً للغاية في لجنة الدراسات 12 لقطاع تقييس الاتصالات.

ويوفر فريق تطوير جودة الخدمة داخل لجنة الدراسات 12 التابعة لقطاع تقييس الاتصالات منصة مخصصة للحوار المتعلق بمساهمة معايير جودة الخدمة وجودة التجربة في تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

ونظم الفريق سلسلة من الحلقات الدراسية الإلكترونية المفتوحة بدلاً من اجتماعه السنوي في أغسطس، وقادت الهيئات التنظيمية المناقشات. ويمكن الاطلاع على محفوظات الحلقات الدراسية الإلكترونية هنا.

> شهدت السنوات الأخيرة زيادة ملحوظة في مشاركة الهيئات التنظيمية في عمل التقييس الذي يقوم به الاتحاد بشأن الأداء وجودة الخدمة وجودة التجربة.

استراتيجيات جودة الخدمة للهيئات التنظيمية

شهدت السنوات الأخيرة زيادة ملحوظة في مشاركة الهيئات التنظيمية في عمل التقييس الذي يقوم به الاتحاد بشأن الأداء وجودة الخدمة وجودة التجربة.

وأكد أعضاء الاتحاد في السنوات الأخيرة دعمهم لهذا الاتجاه في الجمعية العالمية لتقييس الاتصالات للاتحاد لعام 2016 (WTSA-16) التي عُقدت في الحمامات، تونس، وذلك باعتماد القرار 95 للجمعية "مبادرات قطاع تقييس الاتصالات لإذكاء الوعي بشأن أفضل الممارسات والسياسات المتعلقة بجودة الخدمة".

وتمثل التوصية ITU E.805 "استراتيجيات لإنشاء أطر تنظيمية بشأن الجودة" نوعاً جديداً من معايير الاتحاد التي تتناول جودة خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من منظور الهيئة التنظيمية. وقد صدرت التوصية ITU E.805 في ديسمبر 2019 وتستجيب مباشرةً للقرار 95 الصادر عن الجمعية العالمية لتقييس الاتصالات.

وتتناول التوصية ITU E.805 الاشتراكات في خدمات الاتصالات الصوتية أو الفيديوية أو القائمة على بروتوكول الإنترنت. وهي توفر مرجعاً بشأن الأطر التنظيمية لجودة الخدمة المناسبة لتقييم الجودة التي تحققها خدمة ما والجودة كما يراها المستخدم النهائي ودرجة رضاء المستخدمين النهائيين عن مقدمي الخدمات ومقارنتها وإضفاء الشفافية عليها.

وتعرض التوصية ITU E.805 نظرة رفيعة المستوى للنُهج التنظيمية المتعلقة بجودة الخدمة وجودة التجربة وكذلك استراتيجيات الإنفاذ لتحسين الجودة عند الاقتضاء. ويركز المعيار أيضاً على استراتيجيات لتمكين المستخدمين النهائيين من اتخاذ خيارات مستنيرة بشأن الخدمات بناءً على رؤية واضحة لجودة الخدمة المعروضة.

وحصلت التوصية ITU E.805.1 "الاستراتيجية التشغيلية المتعلقة بجودة الخدمة من أجل تحسين الإشراف التنظيمي على مقدمي خدمات الاتصالات المتنقلة" على موافقة المرحلة الأولى ("التحديد") في سبتمبر 2020.

وتستند التوصية ITU E.805.1 إلى النُهج رفيعة المستوى الوارد وصفها في التوصية ITU E.805 لتقديم توصيات متعمقة بشأن العمليات المطلوبة لتنفيذ استراتيجيات تقييم الجودة والإنفاذ.

ويهدف المعيار إلى مساعدة الهيئات التنظيمية على تحقيق أهدافها بشأن جودة الخدمة المتنقلة بجهد تنظيمي محدود وتحسين الكفاءة التشغيلية. وسيدعم المعيار الهيئات التنظيمية في زيادة فعالية تكلفة الإشراف على جودة الخدمة المتنقلة وسرعة تقييم جودة الخدمة وحلقة الإنفاذ دون المساس بموثوقية نتائج تقييم جودة الخدمة.

تؤدي الهيئات التنظيمية التي تقود حملات قياس جودة الخدمة دوراً مهماً في وضع وتنفيذ معايير الاتحاد لمراقبة أداء الخدمات القائمة على بروتوكول الإنترنت وجودة الخدمة في الشبكات المتنقلة.

مراقبة أداء الخدمات القائمة على بروتوكول الإنترنت

تؤدي الهيئات التنظيمية التي تقود حملات قياس جودة الخدمة دوراً مهماً في وضع وتنفيذ معايير الاتحاد لمراقبة أداء الخدمات القائمة على بروتوكول الإنترنت وجودة الخدمة في الشبكات المتنقلة.

وتستفيد الهيئات التنظيمية من تنقيح رئيسي أجري في عام 2019 لمعيار الاتحاد المتعلق بتقييم أداء الخدمة القائمة على بروتوكول الإنترنت الوارد في التوصية ITU Y.1540 بشأن "خدمة اتصالات البيانات في بروتوكول الإنترنت – نقل رزم بروتوكول الإنترنت ومعلمات أداء التيسر". وتُعرّف التوصية ITU Y.1540 معلمات قدرات طبقة بروتوكول الإنترنت بأساليب تناسب تقييم الأداء وتقدم أيضاً متطلبات من أجل أساليب قياس قدرات طبقة بروتوكول الإنترنت.

وتوفر إضافة جديدة (ITU Y. Suppl.60) توجيهات بشأن تفسير القياسات التي تتم وفقاً للمنهجية الواردة في التوصية ITU Y.1540 وتصف أيضاً تنفيذاً مفتوح المصدر للمنهجية.

وتصف التوصية ITU E.806 "حملات القياس وأنظمة المراقبة ومنهجيات الاعتيان لمراقبة جودة الخدمة في الشبكات المتنقلة" الصادرة في يونيو 2019 إطاراً أساسياً لأفضل الممارسات لقياس جودة الخدمة في الشبكات المتنقلة.

وهي تقدم نظرة عامة رفيعة المستوى على حملات القياس وخصائص ومتطلبات الأنظمة ذات الصلة للمراقبة والتوصيات العامة المتعلقة بمعالجة البيانات ومنهجيات أخذ العينات.

وتُعرّف التوصية ITU E.804 "جوانب جودة الخدمات الشائعة في الشبكات المتنقلة"، الصادرة في فبراير 2014، معلمات جودة الخدمة وحسابها للخدمات الشائعة في الشبكات المتنقلة وخدمات مثل الاتصالات الصوتية والمرئية ووسائط البث. ويلخص المعيار أساسيات جودة الخدمة من منظور المستخدم. وحصل دليل تطبيق التوصية ITU E.804.1 الجديد الخاص بمقاييس جودة الخدمة الواردة في التوصية ITU E.804، والذي يهدف إلى دعم أنشطة تقييم جودة الخدمة لكل من الهيئات التنظيمية ومقدمي الخدمات، على موافقة المرحلة الأولى ("القبول") في سبتمبر 2020.

نهج التعهيد الجماعي لتقييم جودة الخدمة

أصبحت أجهزة المستخدم ومعدات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تخدم المنازل والشركات – والبرمجيات المرتبطة بها – أسرع وأكثر قوة وأكثر قدرة على جمع البيانات.

وتصف التوصية ITU E.812 "نهج التعهيد الجماعي من أجل تقييم جودة الخدمة من طرف إلى طرف في شبكات النطاق العريض الثابت والمتنقل"، الصادرة في مايو 2020 "نهج التعهيد الجماعي" لتقييم جودة الخدمة من طرف إلى طرف والاتجاه نحو جمع بيانات جودة الخدمة مباشرةً من أجهزة المستخدم النهائي مثل الهواتف المتنقلة وتجهيزات مقار العملاء.

أصبحت أجهزة المستخدم ومعدات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تخدم المنازل والشركات - والبرمجيات المرتبطة بها - أسرع وأكثر قوة وأكثر قدرة على جمع البيانات.

وقد بدأت الهيئات التنظيمية عملية وضع التوصية ITU E.812 وتقدمت فيها من خلال العمل مع خبراء تقييم الجودة العاملين لدى مشغلي الشبكات والموّردين وشركات التحليل والهيئات الأكاديمية.

وبالنسبة إلى الهيئات التنظيمية، يمكن للبيانات المجمعة أن توجه الجهود المبذولة لزيادة وعي المستهلك بجودة الخدمة وتوفر بيئة مؤاتية للتحسينات في البنية التحتية للشبكة. وتهتم البلدان التي تمتد على مساحات شاسعة من اليابسة أيضاً بإمكانية التعهيد الجماعي للحد من الحاجة إلى سفر العاملين المعنيين بجودة الخدمة إلى المناطق النائية.

ويوفر التعهيد الجماعي نقاط بيانات أكثر بكثير. ويؤدي المزيد من البيانات إلى مزيد من المعلمات التقنية لإتاحة تقييم مستنير لجودة الخدمة، والمزيد من الإمكانات لتحسين موثوقية وتمثيلية نتائج التقييم.

وتصف التوصية ITU E.812 كيف تؤدي النُهج المختلفة للتعهيد الجماعي إلى آراء مختلفة بشأن جودة الخدمة. وهي تحدد نُهج التعهيد الجماعي المختلفة المتاحة لتقييم جودة الخدمة من طرف إلى طرف على كل من شبكات النطاق العريض الثابتة والمتنقلة، دون الحاجة إلى إجراء تعديلات على العتاد والبرمجيات القائمة.

وسيضيف تعديل التوصية ITU E.812 الذي سيُنشر قريباً تذييلات تقدم عرضاً مفصلاً لحالات استخدام التعهيد الجماعي. ■

ابق مواكباً للتطورات // ابق مطلعا

سجّل في:

// الاتجاهات الرئيسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع أنحاء العالم //
// رؤى قادة الفكر في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات // آخر أحداث ومبادرات الاتحاد //

أخبار الاتحاد أسبوعياً

// كل ثلاثاء //

أخبار الاتحاد مقالات

// مدوّنات منتظمة //

مجلة أخبار الاتحاد

// ستة إصدارات سنوياً //

التسجيلات الإذاعية للاتحاد

// تابع التسجيلات الإذاعية //

نشرات صحفية وتقارير إعلامية

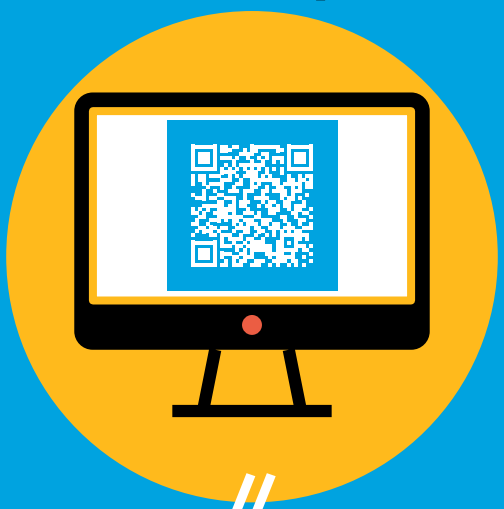

// استلم آخر الأخبار //

انضم إلى مجتمعات الاتحاد على الإنترنت على قناتك المفضلة

COVID-19 RESPONSE